

**الإسهام النسبى لكل من الذكاء الإنفعالى والأمل فى
الرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات
لمرحلة ما قبل المدرسة**

إعداد

د. حنان محمد الضرغامى الجمال

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة المنوفية

المقدمة:

لاشك أن المتابع لوسائل الاتصال المختلفة - مقروءة ، مسموعة، ومرئية - يلحظ كثرة الانتقادات الموجهة للمنظومة التعليمية فى مصر، وتناول ما يقع فى مدارسنا من سلبيات، وهى انتقادات زادت حدتها وضراوتها فى الفترة الأخيرة فى سياق أحداث ثورتين متتاليتين وما نشأ عنهما من فجوة واسعة بين الطموحات والتوقعات على كافة الأصعدة - الاقتصادية والاجتماعية - وبين الواقع السيئ كما تعكسه وسائل الاتصال تلك، وهى فجوة كان لها انعكاساتها على الواقع الفعلى الحقيقى لمنظومة التعليم عامة، وبرامج إعداد المعلم خاصة، وفى الغالب منها برامج إعداد معلمى رياض الأطفال، وذلك بشكل يثير لدينا مخاوف الانحدار وتدنى المستوى التعليمى بشكل عام.

فهذه الانتقادات - التي تبدو لاذعة- تثير ضيق العاملين بالحقل التعليمي بشكل عام والمعلمين منهم بشكل خاص، حيث تثير لديهم شعوراً بفقدان الأمل في الإصلاح، وهو شعور لا شك أنه سيلقى بظلاله السيئة على المتعلمين عامة، وأطفال رياض الأطفال منهم خاصة، ذلك أن بعض الدراسات - مثل دراسة (Bullough & Gilia, 1995,7) . قد أكدت مثل هذا التأثير السئ المتوقع حيث أشارت إلى أن العمل في المدارس الرديئة، والتي يسود فيها شعور لدى المعلمين بالنفور من البيئة المدرسية، وينخفض لديهم الشعور بالأمل تعتبر من أخطر العيوب القاتلة والمسببة لحالة السخط العام وعدم الرضا عن الحياة والشعور باليأس.

وتكتسب عملية إعداد المعلم الكفاء أهمية قصوى، إذ من خلالها يتهيأ الطالب - معلم المستقبل - لتجاوز تلك المشاعر وتزكى لديه روح الحماسة، والرضا عن الحياة، ويتمكن من السيطرة على انفعالاته ومشاعره والتحكم فيها، وكذا فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وتعيينه على حسن التصرف في المواقف ذات التأثير الإيجابي على المتعلمين ورضاهم عن حياتهم.

وفي هذا السياق يكون البحث عن العوامل ذات العلاقة بالرضا عن الحياة لدى الطالبات معلمات المستقبل من الأهمية بمكان، وذلك لتجاوز آثار تلك الانتقادات، والشعور بالاستقرار النفسى المرتبط بمجال العمل وما يتعلق به من سعادة وبهجة وأمل لينعكس ذلك كله إيجابياً على المتعلمين فكرياً ونفسياً واجتماعياً.

مشكلة البحث:

ويسعى المهتمون بالتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة، إلى الاهتمام بالمهارات الأكاديمية الأساسية، بالإضافة إلى المهارات العاطفية والاجتماعية.

ففي استطلاع للرأى قامت به الباحثة الحالية حول ما يريده الآباء لأبنائهم من التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة ، كانت النتائج تركز على المهارات الأكاديمية الأساسية، بجانب تطوير العلاقات الاجتماعية، ورعاية الآخرين، والالتزام بحسن

الخلق، وحسن التصرف، ومعرفة الأحكام القيمية للمجتمع، أى التركيز على التعليم الاجتماعى والعاطفى للأطفال Social and Emotional learning فى فترة ما قبل المدرسة، وربما يرجع ذلك لكونها الفترة التى يبدأ عندها الطفل فى التعرف على المحيطين به ، والتواصل مع الآخرين ومعرفة الأحكام القيمية والثقافية للمجتمع، والتى سوف تمكنه من التصرف وفقاً لتعلم تلك المهارات من خلال تقمص الطفل التدريجى للمحيطين به ، ويؤكد هذا ما أشار إليه (Carr, 2004, 93) من أن الطفل فى هذه المرحلة يتمتع بالتطور السريع فى اللغة، والتفكير الحدسي، والشغف بسماع الكثير من القصص التى تنمي لديه القدرة على مواجهة التحديات التى تواجهه، والسعى وراء تحقيق أهدافه ، ومن ثم تأتى أهمية الدور الذى تلعبه معلمات ما قبل المدرسة بالنسبة للأطفال فى تعلم الجانب العاطفى والاجتماعى.

ولأن الحياة المعاصرة تزدهم بالأحداث والتغيرات المتلاحقة وعوامل الضغط النفسى الناتجة عن حالة عدم الاستقرار فى المنظومة التعليمية من حيث التشريعات والقوانين واللوائح المتلاحقة التى قد لا يتسع وقت المعلم على متابعتها والأخذ بها على الوجه الصحيح ، مع ما يتعرض له العاملون فى الحقل التعليمى من انتقادات ، فإن الكثير منهم بصفة عامة والمعلمات بصفة خاصة قد لا يشعرون بالرضا عن الحياة فينتابهم مشاعر من القلق والتشاؤم مما قد ينعكس على القيام بأدوارهم، ووقد لا يصمد منهم فى مواجهة هذه المتغيرات إلى من رضى بقيمة العطاء وتمكن من الانسجام وتوفرت لديه الحماسة وكانت له علاقات اجتماعية قوية تؤدى إلى حالة من الرضا والاستقرار العاطفى، والطمأنينة والشعور بالسعادة ، والتقدير من قبل الآخرين فينعكس ذلك على حسن أدائه .

ولقد اهتم كثير من الباحثين بدراسة الرضا عن الحياة - لما له من أثر على الكفاءة الاجتماعية والمهنية للمعلمين- من خلال الكشف عن أهم العوامل الإيجابية فى شخصيتهم والتى قد تسهم فى إحساسهم بالرضا عن الحياة وخاصة معلمات مرحلة ما قبل المدرسة.

وفي سبيل البحث عن العوامل الإيجابية المسهمة في تحقيق الرضا عن الحياة أجريت العديد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة والذكاء الانفعالي مثل دراسة (Ciarochi, Chan & Bajgar, 2001 ; Palmer, Donaldson & Stough, 2002; Saklofske, Austin & Mnski, 2003 ; Austin, Saklofske & Egan, 2005; Delucia, 2009; ٢٠٠٥ ، عيسى ورشوان ، 2006; Wraight, 2006; Cogan, 2011) والتي أكدت جميعها على وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والذكاء الانفعالي .

وقد أشار (Cetinkaya & Aparslan, 2011 , 364) إلى أن مفتاح النجاح في الحياة المهنية هو الذكاء الانفعالي، وأكد (Becerren, 2004 , 4) على أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الذكاء الانفعالي يكونون أكثر إنتاجية وسعادة في حياتهم الشخصية والمهنية، كما أكد (Cherniss, 2000 , 357) على أن الذكاء الانفعالي له علاقة قوية بقدرة الفرد على النجاح في الحياة.

هذا ، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن توفر مستوى مرتفع من الأمل يعد من العوامل الإيجابية ذات التأثير الفاعل في تحقيق الرضا عن الحياة ، ومنها دراسات كل من (Abdel-Khalek & Snyder, 2007 ; Bailey ,Eng ,Frisch & Snyder, 2007 ; Bronk, Hill, Lapsley, Tolib, & Finch, 2009 ; Proctor, Maliby & Limley, 2009 ; Abdel-Khalek & Leter, 2010 ; Raats, 2015) وذلك في دراساتهم عن العلاقة بين الأمل والرضا عن الحياة ، وأكدت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والأمل .

و قد أبرز (Akman & Korkut, ١٩٩٣ ، ١٦) دور الأمل لدى المعلمات حيث أن المعلمات اللاتي لديهن مستوى عال من الأمل يساعدهن ذلك في اظهار القدرة على حل المشكلات واستخدام مهارات التأقلم التي تمكنهن من النجاح في مهماتهن ، وبالتالي ينعكس على شعورهن بالرضا عن الحياة والارتياح، والتوافق النفسى، و الوجود النفسى الافضل Well-being والقدرة على التكيف.

كما أكد (Carr, 2004, 40) على أن المعلمات اللاتي لديهن مستوى مرتفع من الأمل يكن أكثر قدرة على بعث الأمل في المحيطين بهن، وأكثر مهارة في تدريب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على تنفيذ وتطوير مساراتهم لتحقيق الأهداف المنشودة ، بالإضافة إلى تحفيزهم لاستخدام استراتيجيات وقائية للحد من العنف و العدوانية .

وبناءً على ذلك ولأهمية هذه العوامل فإن الدراسة الحالية تهدف إلى تحليل العلاقة بين الرضا عن الحياة والذكاء الانفعالي والأمل لدى المعلمات الطالبات المرشحات للتدريس في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث أنه في - حدود علم الباحثة - لا توجد دراسات تتناول تحليل طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاث في البيئة العربية بشكل عام، والبيئة المصرية بشكل خاص.

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى سد هذه الثغرة المتمثلة في ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات الرضا عن الحياة والذكاء الانفعالي والأمل ، والتعرف على مدى إسهام كل من الذكاء الانفعالي والأمل في تحقيق الرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات لمرحلة ما قبل المدرسة، وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطالبات المعلمات محل الدراسة؟
٢. ما مستوى الأمل لدى الطالبات المعلمات محل الدراسة؟
٣. ما مستوى الرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات محل الدراسة؟
٤. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والأمل والرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات محل الدراسة؟
٥. ما مقدار الإسهام النسبي للذكاء الانفعالي وأبعاده (إدارة الانفعالات ، التعاطف ، تنظيم الانفعالات ، المعرفة الانفعالية ، التواصل الاجتماعي) في الرضا عن الحياة؟
٦. ما مقدار الإسهام النسبي للأمل ببعديه (المقدرة، السبل) في الرضا عن الحياة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة بكلية التربية جامعة المنوفية.
٢. الكشف عن مستوى الأمل ببعديه (المقدرة ، السبل) لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة بكلية التربية جامعة المنوفية.
٣. الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة بأبعاده لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة بكلية التربية جامعة المنوفية.
٤. الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة بأبعاده وكل من الذكاء الانفعالي بأبعاده والأمل ببعديه لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة بكلية التربية جامعة المنوفية.
٥. الكشف عن الدور الذى يمكن أن يسهم به الذكاء الانفعالي بأبعاده - كسمة فى الشخصية - فى التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات الجارى إعدادهن لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائى.
٦. الكشف عن الدور الذى يمكن أن يسهم به الأمل ببعديه فى التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائى.

أهمية البحث:

تبرز الأهمية النظرية لهذا البحث فى تناوله للعلاقة بين الذكاء الإنفعالي والأمل فى الرضا عن الحياة ، ويُعد البحث محاولة للكشف عن الجوانب الإيجابية ذات التأثير الفعال فى تكيف الفرد ومواجهته للضغوطات والصعوبات، وزيادة المعرفة بخصائص الطالبات المعلمات لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائى ، وذلك انطلاقاً من قناعة الباحثة بأهمية هذه المتغيرات وتأثيرها المباشر فى جودة الناتج التعليمى والتربوى فى هذه المرحلة.

كما يكتسب البحث الحالي أهميته أيضاً، من دراسته للمتغيرات الإيجابية فى

الشخصية والمتعلقة بعلم النفس الإيجابي والتي تعد من المصادر النفسية الواقية، وكذا فئة العينة موضع البحث، وما تلعبه من دور خطير في التعلم الاجتماعي والعاطفي ، وبيان مدى الإسهام النسبي لكل من الذكاء الانفعالي بأبعاده والأمل ببعديه في الرضا عن الحياة بأبعاده .

الأهمية التطبيقية:

وتتمثل أهمية البحث الحالي من الناحية التطبيقية فيما يلي:

- تزويد المعنيين بمرحلة ما قبل المدرسة بما يفيد في تحسين قواعد اختبار المعلمات لهذه المرحلة، وانتقائهن.
- تزويد المعنيين ببرامج الإرشاد التربوي بوجه عام، والإرشاد النفسي بشكل خاص ببعض المعلومات الهامة في تخطيط برامج الإرشاد للمعلمات في هذه المرحلة بما يحقق تنمية للذكاء الانفعالي والشعور بالرضا عن الحياة بما لتلك العوامل من تأثيرات إيجابية على تجويد أدائهن، وزيادة الشعور بالوجود النفسي الأفضل .
- توفير نسق من العلاقات بين المتغيرات موضع البحث تتيح للمعنيين عن التعليم الجامعي بعض المعطيات التي قد يكون من المناسب تبنيها في مقررات الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي المستقبل.

مصطلحات البحث:

أولاً- الذكاء الانفعالي: Emotional Intelligence

يعرف فاروق عثمان ومحمد رزق (٢٠٠١ ، ٣٦) " الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح ، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم ، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ومهنية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة المهنية والاجتماعية"

ويعرف الذكاء الانفعالي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه هو عبارة عن " الدرجة

التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على المقياس المستخدم فى الدراسة" وهو مقياس الذكاء الانفعالى من إعداد (فاروق عثمان ورزق ، ٢٠٠١).

ثانياً- الأمل:

للأمل تعريفات كثيرة ، وتأخذ الدراسة الحالية بتعريف (Snyder, et al., 1997) للأمل باعتباره " حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح وطاقة موجهة نحو الهدف، والتخطيط لتحقيق هذا الهدف " ، وهو التعريف الذي تبناه سنايدر وزملاؤه فى مقياسهما للأمل والذي قام بتعريبه أحمد عبد الخالق (٢٠٠٤ ، ١٩٣) والمستخدم فى الدراسة الحالية .

ويعرف الأمل إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنه " الدرجة التى تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على المقياس المستخدم فى هذه الدراسة وهو مقياس الأمل للراشدين " من تعريب (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٤).

ثالثاً- الرضا عن الحياة:

عرف مجدى الدسوقى (٢٠١٣، ٤) الرضا عن الحياة بأنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التى يعيشها طبقاً لنسقه القيمى، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذى يعتقد أنه مناسب لحياته.

ويعرف الرضا عن الحياة إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنه " الدرجة التى تحصل عليها الطالبة نتيجة إجابتها على المقياس المستخدم فى الدراسة " وهو مقياس (مجدى الدسوقى ، ٢٠١٣).

الإطار النظرى:

أولاً- الذكاء الانفعالى:

يعد مفهوم الذكاء الانفعالى من المفاهيم السيكولوجية التى شاع استخدامها فى الأدب السيكولوجى الحديث باعتباره مؤشراً لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة أو واقياً من كثير من المشكلات السلوكية، وجوهراً لتنمية قدرة الفرد على التوافق وبناء العلاقات

الاجتماعية المستقرة، وقد بدأ ظهور هذا المصطلح على يد هاورد جاردرنر -Howrd- Gardaner، وماير وسالوفي Mayer & Salovey, 1990 ثم جولمان Golman, 1995 ، والذين كان لهم جهود كبيرة في دراسة هذا الجانب الانفعالي للشخصية، إذ قد أجمعوا على أن " الاختبارات التقليدية للذكاء لا تعطي صورة كاملة عن سلوك الفرد، ولا تمكننا من التنبؤ بنجاح الفرد في المستقبل وفي الحياة بصفة عامة" ، ومن ثم كان اتجاه الباحثين إلى الربط بين الجانب المعرفي والانفعالي للكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين الجانبين من جوانب الشخصية ، مما أدى إلى ظهور فكرة الربط بين الجوانب المعرفية والجوانب الغير معرفية (الإنفعالات)، إذ قد نجد شخصاً نسبة ذكائه العقلي مرتفعة ولكنه غير ناجح في حياته الاجتماعية والعاطفية، وشخصاً آخر نسبة ذكائه العقلي متوسطة ، ولكنه ناجح في حياته الاجتماعية والعاطفية ، أو نجد مجموعة من الأشخاص متساوون في نسبة الذكاء العقلي ولكن معدلات أدائهم في السياق الاجتماعي والانفعالي غير متساوية.

وقد أكد على ذلك المعنى (عثمان الخضر، ٢٠٠٢ ، ٧) حيث ذهب إلى أن الوجدان يسهم في ترشيد التفكير، وأن المزاج الإيجابي ينشط الإبداع فيحل المشكلات، كما أن المشاعر الإيجابية تساعد الفرد على تصنيف وتنظيم المعلومات.

وحيث أن كثيراً من سلوكيات الإنسان في مواجهة التحديات التي يعيشها تكون متأثرة إلى حد بعيد بالعواطف أكثر من تأثرها بالتفكير، فالمشاعر ضرورية لحسن التفكير، ولإحداث التوازن فيما يتخذه الفرد من قرارات .

ومع هذا فإن مفهوم الذكاء الانفعالي ما يزال يكتنفه بعض الغموض، مما أدى إلى تباين تعريفاته تبعاً للتوجهات النظرية، وإن كانت معظم التعريفات قد أجمعت على أنه مجموعة من القدرات والمهارات الانفعالية والاجتماعية التي يمتلكها الفرد.

وتعود المحاولة الأولى لقياس الذكاء الانفعالي إلى Bar-On عام ١٩٨٨ الذي حاول تقدير الذكاء الانفعالي من خلال قياس الوجود النفسي الأفضل well-being

واستخدم مصطلح نسبة الانفعال قبل أن يستخدم مصطلح الذكاء الانفعالي لأول مرة من قبل شولفاي وماير Salovey & Mayer في عام ١٩٩٠ (13 ، Goleman, 2001).

وتعد نظرية Bar-on ، ونظرية Goleman، ونظرية Mayer & Salovey من أهم النظريات التي حاولت تفسير مفهوم الذكاء الانفعالي ، وحاولت كل نظرية من هذه النظريات أن توضح المهارات والسمات والقدرات التي لها علاقة بالذكاء الانفعالي.

ويرى (Goleman, 2001 : 2) أن نظرية Mayer & Salovey قد وضعت الذكاء الانفعالي في إطار محتوى الذكاء Intelligence ونظرية الشخصية Personality theory، أما نظريته هو فقد صاغها في ضوء نظرية الأداء Theory of Performance وبالرغم من ذلك فقد اتفقت النظريتان على أن الذكاء الانفعالي مفهوم عام يتضمن القدرة على إدراك وتنظيم الانفعالات مع الذات ومع الآخرين.

و يعرف (Mayer & Salovey, 1993 : 434-435) الذكاء الانفعالي على أنه "قدرة الفرد على استقبال الانفعالات، وتوليدها وإدارتها، وأن هذه القدرة مسئولة عن توليد الأفكار والمعلومات الوجدانية التي تسهم في فهم الانفعالات، كما تعكس طبيعة تنظيم الانفعالات وتتيح نموها ونمو الذكاء بوجهه عام"، ويرى أن هذه القدرة تتكون من أربعة مكونات هي:

١. استقبال الانفعالات والإحساس بها.
٢. استخدام الانفعالات في استهلاك عمليات التفكير.
٣. فهم الانفعالات.
٤. إدارة الانفعالات.

كما يعرفه (Goleman, 1995 , 10) بأنه "القدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها والتمييز بينها، وضبطها والتعامل معها بإيجابية"، وقد أشار (Salovey & Mayer, 1990, 183) إلى أن محتوى الذكاء الانفعالي يتمثل في المعرفة بالذات، وإدارة الانفعالات، والدافع الذاتي، والتعاطف، وإدارة العلاقات بين الأفراد وإجراء المفاوضات

الناجحة.

وعرفه (Salovey & Mayer, 1990, 189) على أنه قدرة الفرد على رصد مشاعره وانفعالات الخاصة، وانفعالات الآخرين، والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته".

وقد عدل كل من (Mayer & Salovey, 1993, 433) تعريفهما للذكاء الانفعالي ووصفاه بأنه "قدرة الفرد على أن يدرك ويعبر عن الانفعالات وأن يتفهم كيفية تأثير الانفعالات على الفكر وأن يستدل وينظم انفعالاته مما يؤدي إلى تحسين النمو الانفعالي والمعرفي للفرد".

وأشار فؤاد محمد حسين (٢٠٠٤، ١٣) إلى تعريف (Cooper, 1994) للذكاء الانفعالي باعتباره "نتاجاً عن الاتجاهات والقيم والكفاءة الوجدانية، كما يتضمن النجاح مع ضغوط البيئة والرضا الحياتي".

أما (14 : Bar-On, 1997) فيعرف الذكاء الانفعالي بأنه "ترتيب أو تنظيم الإمكانيات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد للنجاح ومواجهة متطلبات وضغوط البيئة".

وقد أشار (34 : Goleman, 1998) إلى الذكاء الانفعالي على أنه "القدرة على إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر في إتخاذ القرارات الصائبة في الحياة والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات، وإثارة الحماسة، والقدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور بداخلهم".

كما أشار (Mayer, Salovey, & Caruso, 2000, 267) إلى تعريف الذكاء الانفعالي بأنه "إدراك الفرد لقدرته على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة".

وقد وضع كل من عثمان فاروق ورزق محمد (٢٠٠١ : ٣٦) تعريفاً للذكاء الانفعالي على أنه " القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين، ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ومهنية إيجابية تساعد الفرد في الرقى العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة المهنية والاجتماعية".

ويعرف عبد العال عجوة (٢٠٠٢ : ٢٧٨) الذكاء الانفعالي بأنه "عبارة عن تنظيم من القدرات والمهارات والكفايات العقلية والانفعالية والاجتماعية التي تمكن الفرد من الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات وفهم المعلومات الانفعالية ومعالجتها واستخدامها، وتجعله أيضاً لديه الأمل والتفاؤل ، وأن يتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغط".

وعرفه أيضاً (Zeidner, Mathews, Roberts, 2004 :373) بأنه "مراقبة الذات وعواطف الآخرين والقدرة على التمييز بينهم واستخدام المعلومات في توجيه التفكير الفعال".

ويرى (De Road, 2005 : 674) أن الذكاء الانفعالي عبارة عن "مجموعة ثانوية من الذكاءات الاجتماعية التي تتضمن القدرة على مراقبة الذات ومشاعر وعواطف الآخرين لتمييزهم واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأعماله".

واعتبر كلاً من (Zeidner, Shani-Zinovich, Matthews, & Roberts, 2005 ، 370) أن الذكاء الانفعالي مفهوم عام يشير إلى " القدرة على التمييز بين الفهم والتعبير وإدارة العواطف لدى الذات والآخرين".

وعرفه (Poskey, 2006،40) بأنه " مقدار التعاطف والسيطرة على المشاعر واستجابته مع انفعالات السلوك".

وأشار محمد البحيري (٢٠٠٧ ، ٥٨٩) إلى الذكاء الانفعالي باعتباره ذلك "الانتظيم

الانفعالي للشخصية القابل للتعديل والنمو، والذي يتألف من المهارات والاستعدادات، والقدرات التي تؤهل الفرد لقراءة مشاعره ومشاعر الآخرين ، ومن ثم توجيه انفعالاته وإدارتها على نحو فعال يؤدي إلى علاقات وتفاعلات مميزة مع الآخرين تدفعه للاستمتاع بما يقوم به من أعمال وبشكل يساعده على النجاح في كل المواقف الأدائية والحياتية المختلفة".

وأكد كلٌّ من (Dogan & Demiral, 2007 ، 210) على أن الذكاء الانفعالي مجموعة من المهارات المتكاملة التي ينفرد بها الفرد خلال حياته كلها".

وقد وصف (Ozen, 2013,12) الذكاء الانفعالي بأنه محاولة الفهم والتعبير عن العواطف ، وحل المشكلات الشخصية، باستخدام قوة المشاعر التي تجعل الحياة أسهل بالنسبة له.

وفي ضوء العرض السابق لتعاريف الذكاء الانفعالي، فإنه يتضح أن معظمها يتجه نحو الجمع بين القدرات وسمات الشخصية مثل الجوانب المعرفية واللامعرفية (Golman, 1995 ; Cooper, 1997) ؛ فاروق عثمان ومحمد رزق ، (٢٠٠١ ؛ Bar-On, 1997) ؛ (Zeidner, Mothews, Roberts, 2004)؛ عبد الهادي عبده وفاروق عثمان، ٢٠٠٢ ؛ في حين يتجه البعض الآخر مثل (Mayer & Salovey, 1990, Dogon & Demiral, 2007)؛ إلى الاهتمام بالجوانب المعرفية والانفعالية والنظر إلى الذكاء الانفعالي على أنه القدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق انفعالات الآخرين.

والتعريف الذي تأخذ به هذه الدراسة هو تعريف (فاروق عثمان و محمد رزق ٢٠٠١ : ٣٦) والذي يعتبر الذكاء الانفعالي هو " تلك القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية ، وفهمها وصياغتها بوضوح ، وتنظيمها وفقاً لمراقبة ذاتية ، وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين، ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ومهنية إيجابية تساعد الفرد على الرقى العقلي والانفعالي والمهني ،

وتعينه على تعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة المهنية والاجتماعية، ويتضمن خمسة مكونات أساسية:

أولاً: المعرفة الانفعالية Management Cognitive وتتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وحسن التمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

ثانياً: إدارة الانفعالات Management emotion وتتمثل في القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت اللازم للتحكم فيها، وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

ثالثاً: تنظيم الانفعالات Regulating emotion وتتمثل في القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع القرارات وفهم كيفية تفاعل الآخرين بالانفعالات المختلفة وكيفية تحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

رابعاً: التعاطف Empathy ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم، والتناغم معهم، والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية.

خامساً: التواصل Communication ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوى في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تتبع الآخرين وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة.

ثانياً- الأمل:

يعتبر مصطلح الأمل من أهم المصطلحات الأساسية في علم النفس الإيجابي، لما للأمل من آثار إيجابية عديدة في تحقيق التكيف الإنساني والصحة النفسية والجسمية، ولكونه دعامة أساسية للتعلم بجميع عملياته.

وقد ورد في معجم ويبستر أن الأمل " عبارة عن توقع موثوق به في أن رغبة ما

سوف تتحقق (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٤ ، ١٨٤).

وقد أشارت نتائج دراسة (Guse & Vermaak, 2011 , 527) إلى علاقة الأمل بالوجود النفسى الأفضل well-being، كما أشار (Bailey, Eng, Frisch, & Snyder, 10: 2006 إلى الأمل باعتباره مؤشراً قوياً للرضا عن الحياة، واعتبره كل من (Snyder, 2002 ,250 ; Valle, Huebner & Suldo , 2006, 393) مصدراً للقوة النفسية المحتملة والتي قد تكون بمثابة عامل وقائي فى مواجهة الأحداث السلبية، ويؤكد هذا المعنى ما ذكره (Snyder, 1995, 365) من أن الأمل يسهل على الفرد الالتزام بأهدافه على مر السنين على الرغم من الانتكاسات والتحديات، ويعتبره (Boldridge, 2002) مؤشراً مهماً للرضا عن الحياة الأكاديمية والشخصية للفرد .

وقد توصل كل من (Snyder, Shorey, Cheavens, Pulvers, Adams, & Wiklund, 2002 : 821) إلى أن الطلاب مرتفعى الأمل يحققون نجاحاً أكاديمياً مرتفعاً ، كما أشارت نتائج دراسة (Rose, Elkis-Abuhopp, Gold blatt, & Miller, 273 : 2012 إلى أن الأفراد مرتفعى الأمل يكونون أكثر ثقة فى قدراتهم على إنتاج طرق متعددة لتحقيق الأهداف، ولديهم الكثير من التفاؤل والسيطرة على البيئة بالإضافة إلى مهارات حل المشكلات وتقدير الذات المرتفع إذا ما قورنوا بأقرانهم من منخفضى الأمل.

وعلى هذا فإن دراسات الأمل وما تكشف عنه من نتائج تعد منطلقاً جديداً وهاماً فى تطوير برامج تنمية الموارد البشرية فى مجالات العمل والتعليم والإنتاج، وذلك للحيلولة دون الإحساس بعدم الحيلة، والتشاؤم، واليأس، وضعف القدرة على التحمل، بالإضافة إلى التقييم السلبى للإحداث.

وقد ظهر الاهتمام بمفهوم الأمل فى الفترة ما بين ١٩٥٠ - ١٩٦٠ على يد مجموعة من العاملين فى مجال الطب وعلم النفس، وذلك فى إطار الدراسات الدينية والفلسفية، ثم ظهر بعد ذلك كمفهوم أساسى من مفاهيم علم النفس الإيجابى.

وقد عرفه كل من (Snyder, Shorey, Cheavens, , Pulvers, , Adams, , & Wiklund. 2000, 820) بأنه " حالة إيجابية لحفز الهمم والتي تقوم على التبادل المستمد من الإحساس بالنجاح ، ويشمل مكونين أولهما هو مكون "المقدرة" ويعبر عن الطاقة الموجهة للهدف، والمكون الثانى هو "السبل" ويعبر عن الطرق التى يتم من خلالها توجيه تلك الطاقة للوصول للهدف " ، غير أنهم ما لبثوا أن أعادوا صياغة تعريف الأمل في (2002, 820) معتبرين إياه "حالة من الحفز الإيجابى القائم على عمليات تفاعلية مبنية على الإحساس بالنجاح، ويشتمل على مكونين هما : المقدرة أى الطاقة الموجهة للهدف، والسبل والتخطيط لتحقيق الأهداف ، أى أنه يتضمن عملية التفكير حول أهداف معينة جنباً إلى جنب مع الدافع للتحرك ، فالأمل ليس عاطفة مجردة ، وإنما نظام دينامى معرفى تحفيزى ، وهذا ما تبناه (Through & Henry, 385 : 2004 إذ ذهب إلى أن " الأمل هو عملية تفكير تسمح للأفراد بالوصول إلى الأهداف بواسطة المقدرة والسبل " .

ويعرف فضل عبد الصمد (٢٠٠٥، ٣٨) الأمل بأنه " إدراك الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن تحقيقها وذلك يدفعه إلى الرغبة، والمبادأة، والإصرار، ومواصلة الكفاح لتحقيق هذه الأهداف، مستخدماً فى ذلك التخطيط وتوليد الأفكار وإتباع الطرق والمسارات لإنجاز وتحقيق الأهداف، وتكون لدى الفرد القدرة العالية للأداء، وتحرك قدراته وإرادته وتشعره بالمتعة .

وقد أشار (Saricam & Akin, 201٤) إلى أن نظرية " سنايدر ورفقائه " تعتبر إن مرحلة تحديد الأهداف الفردية إن هي إلا فترة التفكير مع الرغبة فى العمل، وإعداد المسارات لأداء الهدف، ومن هذا المنظور يمكن تحديد الأمل على أنه الجانب الانفعالى المتمثل فى الرغبة فى العمل من أجل تحقيق الأهداف .

وينظر (Lazarus, 2006 , 241) للأمل على أنه حالة عقلية يمر بها الفرد فى المواقف الصعبة التى لا تكون فيها المخرجات الإيجابية التى يريدها الفرد قد حدثت بالفعل ولكن من المتوقع حدوثها فى المستقبل، وبالتالي فإن ما

- يتسبب فى استئارة الأمل لدى الفرد هو المواقف المهذدة وغير المخذدة لديه .
- يتبنى أحمد عبد الخالق تعريف سنايدر وزملائه (Snyder et al., 1991) للأمل على أنه " حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجهة نحو الهدف، والتخطيط لتحقيق هذا الهدف". وله بعدان :
- بعد السبل: وهو يشير إلى قدرة الفرد المتصورة للعثور على واحد أو أكثر من السبل الأكثر فعالية للوصول إلى الأهداف، ومدى قدرة الفرد على وضع خطط بديلة عند العقبات بهدف الوصول إلى الطريق الموصل للهدف.
 - بعد الإرادة (المقدرة): ويقصد به " مدى الأفكار التى يمكن للفرد أن يولدها لتحقيق الأهداف.

والدراسة الحالية تتبنى هذا التعريف الأخير للأمل والذي صمم المقياس المستخدم على أساسه ، بحيث تتحدد صفة الأمل بالدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس سمة الأمل والذي أعده أحمد عبد الخالق المستخدم فى الدراسة.

نظرية الأمل : Hope theory

اقترح (Snyder, Harris, Anderson , Holleran, Irving, , Sigmon, Yoshinobu, (Gibb, Langelle & Harney, 1991,570) نموذجاً معرفياً للأمل ركزاً فيه على آليات بلوغ الهدف من خلال التحفيز والتخطيط ، وقد عدل، (Snyder, ، 249-275) 2002 من النموذج مع التأكيد على أن الأمل مكون من بعدين أساسيين هما المقدرة والسبل.

١- المقدرة على الفعل: ويشير إلى التحديد والالتزام الذى يساعد على التحرك خطوة خطوة فى اتجاه الهدف، وتعتبر بمثابة قوة دافعة للأمل ، فالأهداف تعد تسلسلاً للعمل العقلى (وهو المكون المعرفى)، وقد تحتل هذه الأهداف القصيرة أو الطويلة الفكر الواعى والقابل للتحقيق..

٢- مسارات التفكير (السبل): وتمثل قدرة الفرد المتصورة والعملية والفعالة لتوليد طرق أو مسارات عملية للوصول لتلك الأهداف القابلة للتطبيق ،

وهذه المسارات قد تكون واحدة أو أكثر، مع وضع خطط بديلة عند حدوث العقبات بهدف الوصول إلى تحقيق الأهداف، فالأفراد ذوى الأمل المرتفع يكونون قادرين على إنتاج طرق بديلة باستخدام التشجيع الذاتى والمرونة، أما الأفراد ذوى الأمل المنخفض فيكونون أقل ثقة فى مسارات التفكير الخاصة بهم.

فقد يكون لدى الفرد عنصرا تحفيزيا فى قدرته على استخدام أحد المسارات للوصول على الأهداف المرجوة " استطيع أن أفعل ذلك" وهى الطرق العملية والحافز ايجابى للتخطيط لتلبية الأهداف.

ثالثاً- الرضا عن الحياة:

أشار كل من (Shin& Johnson, 1978, 475) إلى تعريف للرضا عن الحياة باعتباره يمثل جودة حياة الشخص حسب المعايير التى ينتقيها لنفسه.

ويرى كل من (Diener & Diener, 1995 : 653) أن الرضا عن الحياة يعتبر مؤشراً رئيسياً لكل من الوجود النفسى الأفضل Well-being والأمل.

ويعرف حسن عبد اللطيف (١٩٩٧، ٥) الرضا عن الحياة بأنه" استجابة الفرد الذاتية لجانب معين من جوانب حياته، أو موقف محدد يعكس رضاه أو عدمه".

ويذهب (Diener & Lucas, 1999،٢٤) إلى أن الرضا عن الحياة يمتد مدلوله ليشمل "رضا الفرد عن الماضى والحاض والمستقبل فيما يتعلق بمجالات العمل، والأسرة، والصحة"، كما يذهب (Gzdevecioglu, 2003, ٤٥) أيضا أن الرضا عن الحياة يتسع مضمونه ليشمل " رضاء الفرد عن جميع مجالات الحياة ، وهذا الرضا عن الحياة يكون بمقارنة الفرد بين الأوضاع المتناقضة للوضع الحالى والتوقعات المستقبلية".

ويصف (Carr, 2004، ٦) مفهوم الأمل بأنه "القدرة على التخطيط للطرق

المؤدية لتحقيق الأهداف المرجوة، على الرغم من الظروف العصبية"، بينما يشير (Gilman & Huebner 2006 , 315) إلى أن الرضا عن الحياة يرتبط بشكل إيجابي بتقدير الفرد لذاته، وإحساسه بالأمل وتكوين علاقات شخصيه جيدة، ويرتبط سلبياً مع التوتر الاجتماعى والقلق والاكتئاب، ووجهة الضبط الخارجية ، ويصف نعمان علوان (٢٠٠٨، ٤٧٨) الرضا عن الحياة بأنه "تقدير عام لجودة حياة الفرد حسب معايير السعادة والعلاقات الاجتماعية والشعور بالطمأنينة، والاستقرار، والتقدير الاجتماعى الذى يشعر به".

ويشير (Bailey, Eng, Frisch, & Snyder, 2007, 72) إلى أن الرضا عن الحياة مفهوم "يعكس مجموعة التجارب التى أثرت فى حياة الفرد سواء كانت بطريقة إيجابية أم سلبية، فالتجارب الإيجابية الناجحة فى حياة الفرد إنما تزيد من تحفيز طاقتة على متابعة حياته وأهوائه وطموحاته فى الحياة، فيزيد لديه الأمل والتفاؤل. وفى المقابل فإن تعرض الفرد إلى الأحداث السلبية المستمرة فى حياته وفشله فى تخطيطها بنجاح، سوف يقلل من شعوره بالثقة بنفسه ورضاه عن حياته، فالأفراد الأكثر سعادة ورضا عن حياتهم هم الأفراد الأقل تركيزاً على السلبيات والأحداث المؤلمة فى حياتهم.

وفى سياق البحث عن العوامل المرتبطة بالرضا عن الحياة لدى عينات مختلفة توصل كل من (Park & Peterson, 2006 : 329 ; Beiley & Snyder, 2006, 234) إلى أن الرضا عن الحياة يرتبط إيجابياً بالحماسة والأمل لدى الفرد ، كما توصل (Bronk, , Hill, Lapsley, Talib, & Finch, 2009 ,502) إلى أن الرضا عن الحياة يرتبط بالمستويات المرتفعة من الأمل واعتبر أن الأمل يتوسط كل من الغاية (الهدف) والرضا عن الحياة.

ويعرف (Raman, 2010 , 50_ 49) الرضا عن الحياة بأنه "خبرة وحياة كاملة ومتراكمة للفرد على المدى الطويل من حياته ، وتقاس بمدى رضاه عن حياته ككل"، وأشار إلى أن الرضا عن الحياة يختلف عن شعور الفرد بالسعادة، فالسعادة تمثل الحالة الإيجابية من الفرد فى شئ محدد وواضح وفى وقت محدد ، بينما الرضا عن

الحياة يمثل الحالة الإيجابية العامة .

وقد أجمع كل من (Lavy & Guadia, 2011 , 1052 ; Dolan, Peas good, & White, 2008 , 99) على أن الرضا عن الحياة يرتبط بكل من الصحة الجسدية والتفاؤل والأمل وفاعلية الذات والدعم الاجتماعي للفرد.

ويرى (Scott, 2012,5) أن الرضا عن الحياة هو " شعور بالسعادة لا يتحقق ببلوغ الأهداف المنشودة وممارسة الأنشطة الحياتية اليومية بشكل ما فحسب، بل يتحقق كذلك من خلال القيام بأعمال أكثر عمقاً تتعلق بالفرد كالاهتمام بالصحة النفسية والجسدية، وإعطاء المزيد من الوقت للذات للتعمق في القضايا المهمة، وتجاوز السلبيات المختلفة".

ويعرف مجدى الدسوقي (٢٠١٣) الرضا عن الحياة بأنه "تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته" ويتكون من ستة أبعاد كما يلي :

- **السعادة:** وتشير إلى تمتع الفرد بالسعادة وشعوره بالرضا والارتياح عن ظروفه الحياتية إلى جانب شعوره بالأمن والطمأنينة.
- **الاجتماعية:** وتشير إلى اتصاف سلوك الفرد بالتسامح، والمرح، وميله إلى الضحك وتبادل الدعابة وتقبل الآخرين والتعايش معهم كما هم.
- **الطمأنينة:** وتشير إلى استقرار الحالة الانفعالية والصحية للفرد متمثلة في النوم الهادئ المسترخي، وعدم المعاناة من المشاعر السلبية، والرضا عن الظروف الحياتية، وارتفاع الروح المعنوية، وتقبل نقد الآخرين.
- **الاستقرار النفسي:** ويشير إلى الرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل.
- **التقدير الاجتماعي:** ويشير إلى الاستقرار الاجتماعي للفرد متمثلاً في الثقة في

قدراته وإمكاناته، والإعجاب بأفكاره وآرائه، وقدرته على اتخاذ القرارات وتحمل نتائجها، والشعور بالثقة تجاه سلوكه الاجتماعي.

- **القناعة:** وتشير إلى رضا الفرد وقناعته بما وصل إليه وبمستوى الحياة أو المعيشة الذي يعيش فيه.

النظريات المفسرة للرضا عن الحياة:

١- نظرية المقارنة مع الآخرين: Comparative Theory

أشار (Kryglanski & Mayseless, 1990, 100) إلى تفسير الرضا عن الحياة، في أن شعور الفرد بالرضا يتم من خلال الحكم على نفسه وإنجازاته وقدراته مقارنة بالآخرين وإنجازاتهم وقدراتهم.

٢- نظرية الحكم الشخصي على الإنجازات: Self-Judgment Theory

وتمثل خلاصة ما يراه كل من (Meadow, Metazer, Rathz, & Sirgy, 1993, 23) في تفسيرهم للرضا عن الحياة، إذ يرون أنه يتمثل في مقارنة الفرد لإنجازاته على أرض الواقع وبين قيمه ورغباته وخبراته، فكلما كانت نتائج مقارنته مرضية له ومقبولة لديه كلما كان أكثر شعوراً بالرضا عن ذاته وعن حياته.

٣- نظرية النشاط: Active Theory

لقد قدم (Brown, 2004, 56) تفسيراً للرضا عن الحياة في ضوء ما يشعر به الفرد من نشاط وحيوية في مختلف جوانب حياته، فكلما كان الفرد أكثر نشاطاً، وأكثر قدرة على القيام بأدواره الاجتماعية المتنوعة، كلما كان أكثر شعوراً بالرضا عن الحياة.

٤- النظرية التكيفية: Adjustment Theory

وهي نظرية تحدد حالة الرضا عن الحياة في ضوء درجة تكيفه مع الظروف المحيطة، وهي مستخلصة مما توصل إليه (Diener, Lucas, & Scallan, 2006, 20) من أن الرضا عن الحياة يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات الحياة

المختلفة والظروف المستجدة، والتي تعكس مدى شعوره بالرضا عن الحياة، فكلما كان الفرد أكثر قدرة على التعامل مع مستجدات وتغيرات حياته، كان أكثر قدرة على التكيف، وبالتالي أكثر شعوراً بالرضا عن الحياة.

ثانياً- بحوث ودراسات سابقة:

لقد قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة- حسب متغيرات الدراسة - إلى أربع مجموعات كما يلي :

١. الدراسات التي تناولت الأمل وعلاقته بالرضا عن الحياة.
٢. الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي والأمل.
٣. الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة.
٤. الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأمل والرضا عن الحياة.

وفيما يلي عرض لكل منها بشئ من التفصيل :

١ - الدراسات التي تناولت الأمل وعلاقته بالرضا عن الحياة:

قام (Abdel-Khalek, & Snyder, 2007) بدراسة تناولت عدد من المتغيرات المنبئة بالأمل لدى عينة من طلاب جامعة الكويت عددهم (٣٢٣) طالباً وطالبة. وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب ودال بين متغيري الأمل والرضا عن الحياة ، مع عدم وجود فروق ما بين الطلبة والطالبات في هذين المتغيرين .

وقام كل من (Bailey & Snyder, 2007) بدراسة تهدف إلى دراسة العلاقة بين الأمل والرضا عن الحياة ومدى تأثرهما بعض الخصائص الديموجرافية "السن والحالة الاجتماعية" وذلك على عينة قوامها (٢١٥) من طلاب الجامعة وكبار السن، واستخدمت الدراسة مقياساً للرضا عن الحياة ومقياساً للأمل ، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والرضا عن الحياة وأن الأمل من المتغيرات المنبئة بالرضا عن الحياة.

وأجرى (Wong & Lim, 2009) دراسة تهدف إلى إيجاد التمايز بين التفاؤل

والأمل وعلاقتها بالاكئاب والرضا عن الحياة، وذلك على عينة مكونة من (٣٣٤) طالباً من طلاب المدارس الثانوية في سنغافورة، وبإجراء التحليل التلازمي بين التفاؤل والأمل تبين أنهما مرتبطين معا ، وبإجراء تحليل الانحدار أشارت النتائج إلى أن كلا من التفاؤل والأمل لهما علاقة إيجابية بالرضا عن الحياة، وعلاقة سلبية بالاكئاب .

وقام كل من (Bronk, Hill, Lapsley, Talib, & Finch, 2009 :500) بدراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة والأمل لدى عينة من الشباب قوامها (٨٠٦) وباستخدام مقياس الرضا عن الحياة (Bronk, et al., 2009) ، ومقياس الأمل (Snyder, 2002)، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين الرضا عن الحياة والأمل.

كما قام كل من (Proctor, Maliby, & Limley, 2009) بدراسة الأمل كمنبئ بالوجود النفسي الأفضل، والرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (١٣٥) طالباً من طلاب الجامعة. وكشفت النتائج عن صلاحية الأمل كمنبئ بالرضا عن الحياة.

وفي دراسة قام بها كل من (Abdel-Khalek & Lester, 2010) بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين عدد من المتغيرات الاجتماعية والشخصية وبين الرضا عن الحياة، لدى عينة يبلغ قوامها (٢٣٤) طالباً من طلاب جامعة الكويت، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والرضا عن الحياة.

وفي دراسة (Raats, 2015) للعلاقة بين الأمل والرضا عن الحياة بين الأطفال منخفضي ومتوسطي الدخل في المجتمع التايواني وأثره على الوجود النفسي الأفضل ، وذلك على عينة من الأطفال قوامها (١٠٠٤) من البالغين من العمر (١٢) عاماً مستخدماً في ذلك اختبار الرضا عن الحياة (Huebner's, 1991) ومقياس الأمل للأطفال (Snyder's et al., 1997) ، أسفرت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمل والرضا عن الحياة لدى كل من منخفضي ومتوسطي الدخل ولكنها أقوى تأثيراً لدى الأطفال منخفضي الدخل عن ذوي الدخل المرتفع.

٢ - الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي والأمل:

قام أحمد البهناوى (٢٠١٠) بدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة وكقدرة بالسعادة والتفاؤل والأمل لدى عينة من طلاب الجامعة يبلغ قوامها (٣٠٣) طالباً، وكشفت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وأبعاده كسمة وكل من السعادة والأمل ببعديه (القدرة - السبل)، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي كقدرة بالسعادة والأمل، وأمكن التنبؤ بالأمل ببعديه (السبل والمقدرة) من خلال أبعاد الذكاء الانفعالي كسمة وهى (إدارة الانفعالات ، التعاطف، تنظيم الانفعالات).

وأجرت موضى القاسم (٢٠١٠) دراسة تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بلغ قوامها (٤٠٠) طالبة بواقع (٢٠٠) علمى، (٢٠٠) أدبى تتراوح أعمارهن ما بين (١٧-٢٥) عاماً مستخدمةً مقياس الذكاء الانفعالي لفاروق عثمان ومحمد رزق (٢٠٠١)؛ قائمة أكسفورد للسعادة من إعداد أحمد عبد الخالق (٢٠٠٤) ، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده وكلاً من السعادة والأمل ببعديه (السبل والمقدرة) بالأمل ، ووجود فروق بين منخفضى ومرتقى الذكاء الانفعالي على كل من السعادة والأمل ببعديه لصالح مرتقى الذكاء الانفعالي.

وقام أحمد البهناوى ، محمد كاظم (٢٠١٢) بدراسة عينة قوامها (١٣٠٣) طالبة من خمسة بلدان عربية (مصر، عُمان، اليمن ، فلسطين، والسعودية)متوسط أعمارهم ٢٠.٥٩ عاماً بانحراف معيارى ٢.٢٧ ، بهدف التعرف على الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل لدى طالبات الجامعة في بيئات عربية متباينة ، وذلك باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي واختبار أكسفورد للسعادة ومقياس الأمل ، أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند (٠.٠١) بين الذكاء الانفعالي والأمل وأبعاد السعادة ما عدا بعد التعاطف. بالإضافة إلى الفروق فى الدرجة الكلية للأمل لصالح اليمنيات ثم العمانيات، ثم السعوديات، ثم الفلسطينيات.

٣- الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة:

قام (Ciarvochi, Chan, & Bajgar, 2001) بدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطلاب قوامها (١٣١) طالباً ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة.

كما قام (Palmer, Donaldson, & Stough, 2002) بدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة والرضا عن الحياة، وذلك على عينة قوامها (١٠٧) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-٦٤) عاماً، مستخدمة مقياس سمة الذكاء الانفعالي، ومقياس الرضا عن الحياة، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة.

وأجرى (Soklojske, Austin, & Minski, 2003) دراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات من بينها الرضا عن الحياة، وذلك على عينة قوامها (٣٥٤) طالباً من طلاب الجامعة بكندا. وقد كشفت النتائج عن وجود ارتباط دال بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة، وتفوق الإناث على الذكور في الذكاء الانفعالي.

وقام (Austin, Saklogske & Egan, 2005) بدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة وكل من الرضا عن الحياة، والسعادة، الصحة، وعدم القدرة على التواصل والتعبير العاطفي، وذلك على عينة قوامها (٥٠٠) من الكنديين وقد أسفرت بعض النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة.

كما قام حسان (٢٠٠٥) بدراسة تهدف إلى الكشف عن احتمالية وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من مستوى الطموح، والرضا عن الحياة، والإنجاز الأكاديمي. وذلك على عينة قوامها (٣٢٩) طالب من طلاب الجامعة، توصلت

النتائج إلى تأكيد وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده، والرضا عن الحياة ، والإنجاز الأكاديمي.

وفي دراسة قام بها كل من عيسى ورشوان (٢٠٠٦) بهدف التعرف على مدى تأثير الذكاء الانفعالي على الرضا عن الحياة والتوافق والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال ، وذلك على عينة قوامها (٣٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفوف السادس الابتدائي والأول والثالث الإعدادي تتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٤) عاماً مقسمين إلى (١٧٦ من الذكور - ١٢٤ من الإناث)، أسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة، وأن هناك فروق بين الذكور والإناث في بعض أبعاد الذكاء الانفعالي "التعاطف - التواصل الاجتماعي" لصالح الإناث، ووجود فروق في بعد إدارة الانفعالات لصالح الأكبر سناً.

وفي دراسة للعلاقة بين كل من الذكاء الانفعالي والشعور بالتماسك Sense of coherence والتفاؤل والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة قام بها (Janesn, 2006) على عينة قوامها (٣٢٤) طالب وطالبة في مجال العلوم الاقتصادية، وذلك باستخدام أدوات لقياس كل من الذكاء الانفعالي (Schutte et al., 1998) Emotional Intreelligence Scale ومقياس الرضا عن الحياة (The Satisfaction With Life Scale (SWLS) Diener et al., 1985 ومقياس التوجه إلى الحياة - The Life Orientation Test- Revised, Scheier, Carver & Bridges, 1994) ، اشارت النتائج إلى أن بعد إدارة الانفعالات قد يؤدي إلى تحسن في الرضا عن الحياة.

وقام (Murphy, 2006) بدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة وثلاثة من المتغيرات الشخصية (تقدير الذات والاكنتاب ووجهة الضبط) لدى طلاب الجامعة. وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) طالب من طلاب الجامعة، مستخدماً اختبار لقياس الذكاء الانفعالي (Mayer, Salovey, and Caruson Emotional Intelligence Test, 20021) ومقياس (Rosenberg Self-Esteem Scale, 1965) وقائمة الاكنتاب (Beck, Depression Inventory, 1997) ومقياس وجهة الضبط (Rotter Internal-

(Salis External Locusef control Scale, 1986) ومقياس الرضا عن الحياة (Salis ، faction with Life Scale Diener, Emmons, Larsen, and Griffin, 1985) أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين كل من متغيرات الشخصية الثالثة (تقدير الذات والاكتئاب ووجهة الضبط) والرضا عن الحياة، وبإجراء تحليل الانحدار، وجد أن الذكاء الانفعالي ومكوناته منبئ بالرضا عن الحياة .

كما قام (Wraight, 2006) بدراسة لبحث تأثير الكتابة عن التجارب الإيجابية العاطفية على الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة على عينة من البالغين تبلغ ١٧٥ (إناث ١١٢، ٦٣ من الذكور) تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٧٩ سنة، بحيث تكون الكتابة فى الثلاثة مواضيع التالية : إيجابية الخبرات مع الإشارة للتفكير ، وتنظيم العاطفة والتجارب الإيجابية، وتحليل متعدد للمتغيرات (قبل وبعد وتتبعي)، من خلال تأثير المجموعة فى الكتابة عن التجارب العاطفية الإيجابية مع تنظيم الكتابة وجد زيادات كبيرة فى الذكاء العاطفى والرضا عن الحياة فى الاختبار البعدى والحفاظ عليها فى الأسبوع التتبعي.

وأجرى (Cogan, 2011) دراسة لبحث دور الضغوط النفسية على كل من الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة وذلك على عينة قوامها (١٤٤) من طلاب الجامعة المنتميين لقسم علم النفس ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٤) عاماً، باستخدام مقياس (Cohen's Stress scale) لقياس الضغط النفسى، ومقياس Satisfaction With Life Scale (SWLS), (Diener, Emmons, Larsen, & Griffin, 1985) لقياس الرضا عن الحياة، بالإضافة إلى قائمة الذكاء الانفعالي (Emotional Quotient Inventory, Bar-On, 2002) ، وبإجراء تحليل التباين الثنائى (٢×٢) بين المرتفعين والمنخفضين فى الضغوط النفسية، تبين وجود فروق بين المرتفعين والمنخفضين فى مستوى الضغط النفسى، وانخفاض مستوى الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة لدى المنخفضين فى الضغط النفسى.

وقام (Wraight, 2006) بدراسة الذكاء الانفعالي كنموذج معرفي في علاقته بعدد

من المتغيرات الشخصية والتحصيل الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة بمستويات تعليمية مختلفة على عينة قوامها (٢٤٣) من طلاب وطالبات الجامعة ، وتحليل الانحدار المتعدد تبين أن كلاً من التحصيل الأكاديمي والرضا عن الحياة منبئ بالذكاء الانفعالي، كما تبينت أهمية الذكاء الانفعالي ودوره في التحصيل الأكاديمي.

كما قام (Delucia, 2009) بدراسة دور التكنولوجيا في التفاعل مع الآخرين وعلاقتها بالجودة والرضا عن الحياة ، وأثر تفاعل الفرد مع التكنولوجيا والاتصال العاطفي لدى طلاب الجامعة، مفترضاً أن استخدام تكنولوجيا الاتصال والذكاء الانفعالي المنخفض قد يكون له اثر على العلاقات المتغيرة، وقد تم تقييم (٦٠) طالبا من طلاب هذه المرحلة وتبين أن ذوى الذكاء الانفعالي العالي يكونون أكثر رضا عن الحياة من الذين لديهم ذكاء انفعالي منخفض وعلاقات من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصالات.

٤- دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأمل والرضا عن الحياة:

قام كل من (Saricam, Celik, Coskun, 2015) بدراسة للكشف عن دور الذكاء الانفعالي والأمل في الرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة التركية يبلغ قوامها (٤٧٨) طالب وطالبة، منهم (٣٩٥) من الطالبات ، (٨٣) من الطلبة الذكور بمتوسط عمرى (١٩.٣) سنة ، وذلك باستخدام مقاييس تقيس كلا من الذكاء الانفعالي والأمل والرضا عن الحياة ، وبالتحليل الإحصائي للنتائج تبين وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والأمل والرضا عن الحياة، وأشارت نتائج تحليل الانحدار أن الذكاء الانفعالي والأمل منبئان بالرضا عن الحياة .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال نتائج الدراسات السابقة يمكن استخلاص النتائج التالية:

١. أن هناك علاقة موجبة بين الأمل والرضا عن الحياة كما فى دراسة (Abdel-Khalek & Snyder, 2007 ; Bailey & Snyder, 2007 ; Wong & Lim, 2009 ; Bronk, Hill, Lapsley, Tolib, & Finch, 2009 ; Proctor, Maliby & Limley,

2009 ; Abdel-Khalek & Leter, 2010 ; Raats, 2015).

٢. وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي والأمل ببعديه السبل والمقدرة كما في دراسات (أحمد البنهاوى، ٢٠١٠ ؛ موسى القاسم، ٢٠١١ ؛ البنهاوى وكاظم، ٢٠١٢).

٣. تجمع الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة على وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة، مثل دراسة (Ciarrochi, Chan & Bajgar, 2001 ; Palmer, Donaldson & Stough, 2002 ; Saklofske, Austin & Minski, 2003 ; Austin, Saklofske & Egan, 2005؛ عيسى ورشوان، ٢٠٠٦ ؛ Janesn, 2006 ; MurDhy, 2006; Cogan, 2006؛ ٢٠٠٥؛ 2011؛ Delucia, 2009؛ Waight, 2006).

٤. توجد دراسة واحدة تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأمل والرضا عن الحياة ، وهي متغيرات البحث الحالي وهي دراسة (Saricam, Celik, Coskun, 2015) ، أي لا يوجد دراسة في البيئة المصرية أو العربية تجمع بين هذه المتغيرات الثلاث ، أو تكشف عن إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة في ضوء الذكاء العاطفي والأمل على نحو ما تسعى إليه الدراسة الحالية .

٥. من الواضح معظم الدراسات قد تناولت العلاقة بين المتغيرات الثلاثة، إلا أن اهتمام تلك الدراسات لم يسع للكشف عن الدور الذي يمكن أن يلعبه كل من الذكاء الانفعالي بأبعاده والأمل ببعديه للتنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات لمرحلة ما قبل التعليم، كما لم يكن ضمن أهدافها، وكان ذلك أحد العوامل التي سوغت للباحثة الحالية هذه الدراسة في محاولة للتعرف على المقدار الذي يمكن أن يسهم به كل من الذكاء الانفعالي والأمل بالرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات بمرحلة ما قبل المدرسة ، وتقديم تصور منطقي للإسهام النسبي لكل من الذكاء الانفعالي والأمل بالرضا عن الحياة.

٦. من الملاحظ كذلك أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات محل

الدراسة، قد أغفلت طلاب كلية التربية بشكل عام والطالبات المعلمات لمرحلة ما قبل المدرسة بشكل خاص، ومن ثم كان اهتمام الباحثة في البحث الحالي بهذه الفئة من الطلاب لما لها من آثار وانعكاسات على تعلم الأطفال عاطفياً واجتماعياً في مرحلة ما قبل المدرسة.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين كل من الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي بأبعاده والأمل (ببعديه) بالرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات أفراد العينة.
٢. يسهم الذكاء الانفعالي بأبعاده في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات أفراد العينة.
٣. يسهم الأمل في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات أفراد العينة.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأمل والرضا عن الحياة، ومعرفة ومدى إسهام الذكاء الانفعالي بأبعاده والأمل ببعديه في الرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات المرشحات للتدريس في مرحلة ما قبل الالتحاق بالمدرسة.

إجراءات البحث:

أولاً- العينة: انقسمت عينة البحث إلى:
أ- عينة التقنين:

بلغ حجم عينة التقنين (١٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة لقسم الطفولة بكلية التربية جامعة المنوفية تتراوح أعمارهن ما بين (١٩-٢٢) سنة ، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات البحث.

ب- عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٢٧) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة لقسم الطفولة بكلية التربية جامعة المنوفية تتراوح أعمارهن ما بين (٢١.٥-٢٢) سنة بمتوسط حسابى قدره (٢١.٩) ، وتم اختيار العينة من المجتمع الأصلي بطريقة العينة الطبقية العشوائية.

أدوات البحث:

١- مقياس الذكاء الانفعالى إعداد عثمان ورزق (٢٠٠١) ، ويتكون هذا المقياس من (٥٨) بنداً ، ويتضمن خمسة أبعاد أساسية "إدارة الانفعالات وتشمل (١٥) بند، التعاطف ويشمل (١١) بند، تنظيم الانفعالات ويشمل (١٣) بند، المعرفة الانفعالية ويشمل (١٠) بنود، التواصل الاجتماعى ويشمل (٩) بنود"، ويتم الإجابة عليها وفقاً لمتدرج ليكرت الخماسى (غالباً - كثيراً - أحياناً - قليلاً - نادراً)، وتم صياغة جميع عبارات المقياس بطريقة إيجابية ما عدا العبارات (٣٦ ، ٥١ ، ٥٦)، وتصحح العبارات الإيجابية كالتالى أبداً = ١ ، نادراً = ٢ ، أحياناً = ٣ ، غالباً = ٤ ، دائماً = ٥ ، بينما العبارات السلبية بالعكس، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٥٨ : ٢٩٠) درجة، (ملحق رقم ١).

وقد قام كل من (فاروق عثمان ومحمد رزق، ٢٠٠١) بحساب الخصائص السيكومترية فى البيئة المصرية، حيث تم حساب الصدق العاملى للمقياس باستخدام التحليل العاملى بطريقة التدوير المتعامد، وأسفرت النتائج عن وجود العوامل الخمسة السابقة، كما تبين تمتع المقياس بالاتساق الداخلى والصدق التمييزى، كما يتمتع المقياس أيضاً بقيم مقبولة من الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ، حيث بلغ معامل الثبات لبعدها إدارة الانفعالات (٠.٥٥) ، ولبعد التعاطف (٠.٧٧)، ولبعد تنظيم الانفعالات (٠.٦٤)، ولبعد المعرفة الانفعالية (٠.٤٩)، وبعدها التواصل الاجتماعى (٠.٥٨)، والدرجة الكلية (٠.٨١)، وكانت قيم ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق تتراوح بين (٠.٤٤ - ٠.٧٦) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهى قيم تعطى الثقة فى استخدام المقياس فى تقدير الذكاء الانفعالى لدى الأفراد فى البيئة المصرية.

والجدول التالي يوضح أبعاد الذكاء الانفعالي / وعدد العبارات وأرقام العبارات لكل بعد.

جدول رقم (١)

يوضح أبعاد الذكاء الانفعالي وعدد العبارات وأرقام العبارات

| أرقام العبارات | عدد العبارات | أبعاد الذكاء الانفعالي |
|---|--------------|------------------------|
| ٤-٦-٩-١١-١٢-١٣-١٦-١٧-١٨-٢٦- ٢٨-٣١-٥٠-٥٣-٥٦ | ١٥ | إدارة الانفعالات |
| ٣٣-٣٤-٣٥-٣٧-٣٨-٤٠-٤١-٤٤-٥٤- ٥٥-٥٧ | ١١ | التعاطف |
| ١٥-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧- ٢٩-٣٠-٣٢-٥٨ | ١٣ | تنظيم الانفعالات |
| ١-٢-٣-٥-٧-٨-١٠-١٤-٤٩-٥١ | ١٠ | المعرفة الانفعالية |
| ٣٦-٣٩-٤٢-٤٣-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٥٢ | ٩ | التواصل الاجتماعي |

وقد قامت الباحثة الحالية بحساب قيم الصدق والثبات لمقياس الذكاء الانفعالي (لعثمان ورزق، ٢٠٠١) كما يلي:

أ - طريقة حساب صدق مقياس الذكاء الانفعالي:

استخدمت الباحثة الحالية طريقة الصدق البنائي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات بنود كل بعد لمقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية لهذا البعد.

جدول رقم (٢)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات بنود كل بعد لمقياس الذكاء الانفعالي

والدرجة الكلية لهذا البعد حيث (ن = ١٠٠)

| معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | البعد |
|----------------|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------|-----------------------|
| **٠.٢٩٥ | ٥٠ | **٠.٥٩٠ | ١٨ | **٠.٥٣٨ | ١٢ | *٠.١٣٠ | ٤ | إدارة الانفعالات |
| **٠.٥٠٩ | ٥٣ | **٠.٣٦٢ | ٢٦ | **٠.٤٧٣ | ١٣ | **٠.٢٨٦ | ٦ | |
| **٠.٣٢٨ | ٥٦ | **٠.٥٣٩ | ٢٨ | **٠.٤٨٨ | ١٦ | **٠.٥١٢ | ٩ | |
| | | **٠.٣١٧ | ٣١ | **٠.٥٨٧ | ١٧ | **٠.٥٧٤ | ١١ | |
| **٠.٥٧٣ | ٥٥ | **٠.٥٤٢ | ٤١ | **٠.٤٩٨ | ٣٧ | **٠.٥٥٧ | ٣٣ | التعاطف |
| **٠.٥٤٥ | ٥٧ | **٠.٤٩٢ | ٤٤ | **٠.٥٤٨ | ٣٨ | **٠.٥٥٠ | ٣٤ | |
| | | **٠.٥١٦ | ٥٤ | **٠.٥٩٩ | ٤٠ | **٠.٥٤٩ | ٣٥ | |
| **٠.٤٧١ | ٣٢ | **٠.٥٨٧ | ٢٧ | **٠.٥٢٧ | ٢٢ | **٠.٣٧٦ | ١٥ | تنظيم الانفعالات |
| **٠.٦٠٧ | ٥٨ | **٠.٥٩٠ | ٢٩ | **٠.٥٣٤ | ٢٣ | **٠.٦١٦ | ١٩ | |
| | | **٠.٥٢٦ | ٣٠ | **٠.٦١٤ | ٢٤ | **٠.٥٤٣ | ٢٠ | |
| | | | | **٠.١٨٦ | ٢٥ | **٠.٦٢٦ | ٢١ | |
| **٠.٢٧٦ | ٤٩ | **٠.٣٣٧ | ١٠ | **٠.٣٣٢ | ٥ | **٠.٤٠١ | ١ | المعرفة الانفعالية |
| **٠.٢٦٤ | ٥١ | **٠.٢٩٩ | ١٤ | **٠.٤٦٣ | ٧ | **٠.٣٠٤ | ٢ | |
| | | | | **٠.٤٨١ | ٨ | **٠.٤٤٥ | ٣ | |
| **٠.٥٢٩ | ٤٨ | **٠.٣٦٢ | ٤٦ | **٠.٥٤٤ | ٤٣ | **٠.٣٤١ | ٣٦ | الدرجة الكلية |
| **٠.٣١٩ | ٥٢ | **٠.٦١٣ | ٤٧ | **٠.٤٨٠ | ٤٥ | **٠.٣٩٩ | ٣٩ | |
| | | | | | | **٠.٥٠٩ | ٤٢ | |

* دال عند مستوى (٠.٠٥)

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات كل بعد لمقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه، أن جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، فيما عدا البند رقم (٤) لبعد إدارة الانفعالات حيث بلغ مستوى الدلالة (٠.٠٥) فقط .

ثم قامت الباحثة الحالية بحساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول رقم (٣) .

جدول (٣)

يوضح قيم معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد

مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية حيث (ن = ١٠٠)

| م | البعد | معامل الارتباط |
|---|--------------------|----------------|
| ١ | إدارة الانفعالات | **٠.٨٥٤ |
| ٢ | التعاطف | **٠.٦٤٣ |
| ٣ | تنظيم الانفعالات | **٠.٨٣٧ |
| ٤ | المعرفة الانفعالية | **٠.٦١٠ |
| ٥ | التواصل الاجتماعي | **٠.٦٦٣ |

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس، جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

ب- حساب الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي:

للتحقق من ثبات المقياس، استخدمت الباحثة الحالية طريقتي التجزئة النصفية وإعادة التطبيق، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس، فوجد أنه يساوي (٠.٥٦٠)، وصحح معامل الثبات بطريقة جتمان فكان (٠.٧٠٥)، وبطريقة سبيرمان بارون فوجد أنه يساوي (٠.٧١٨). وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، كما تم إعادة تطبيق المقياس على مجموعة من الطالبات تبلغ (١٠٠) طالبة، بفواصل زمنية قدره أسبوعان، وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين بطريقة بيرسون بلغ مقداره (٠.٥٦٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وبذلك تؤكد أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

ومما سبق يتبين أن مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، مما يجعل المقياس صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.

٢- مقياس الأمل للراشدين The Adult Hope Scale

وهو من إعداد سنايدر وآخرون (Snyder, et al.) وتعريب (أحمد عبد الخالق،

(٢٠٠٤)، يتكون المقياس من ١٢ بنداً موزعة كالتالى : أربعة بنود لعامل المقدره وهى (١-٤-٦-٨)، وأربعة بنود لعامل السبل وهى (١-٢-٩-١٠-١٢)، وأربعة بنود لا تصح ضمن درجة المقياس ثم وضعها فى المقياس لتشتيت ذهن المفحوص، وعدم معرفة هدف المقياس، وتتمتع النسخة العربية بخصائص سيكومترية مقبولة من حيث الثبات والصدق، حيث بلغ معامل ثبات ألفا (٠.٨٦)، وأمكن استخراج عاملى "المقدرة والسبل"، كما يتمتع المقياس بصدق المحك حيث ارتبط إيجابياً بكل من "التفاؤل"، تقدير الذات، الوجدان الإيجابى، الرضا عن الحياة، الانبساط، السعادة، الصحة النفسية، الصحة الجسمية، التدين" وسلبياً مع كل من "التشاؤم"، الوجدان السلبى، والقلق" (ملحق رقم ٢).

وللتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الأمل فى الدراسة الحالية قامت الباحثة الحالية بحساب الصدق لمقياس الأمل بطريقتي **الصدق المرتبط بالمحكات والصدق التكويني**، حيث قامت بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة ترجمة (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٣) كمحك بينه وبين مقياس الأمل على عينة التقنين (١٠٠) طالبة وبلغ قيمته (٠.٥٢٦) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، كما تم التحقق من الصدق التكويني عن طريق حساب الاتساق الداخلى، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد، والجدول التالى يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات بنود كل بعد للمقياس والدرجة الكلية لهذا البعد.

جدول رقم (٤)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات بنود كل بعد

والدرجة الكلية لهذا البعد حيث (ن = ١٠٠)

| معامل الارتباط | رقم البند | البعد | معامل الارتباط | رقم البند | البعد |
|----------------|-----------|-------|----------------|-----------|---------|
| **٠.٤١٩ | ١ | السبل | **٠.٦٢٩ | ٢ | المقدرة |
| **٠.٦٢٦ | ٤ | | **٠.٧٢٢ | ٩ | |
| **٠.٦٦٨ | ٦ | | **٠.٦٥٥ | ١٠ | |
| **٠.٦٦٠ | ٨ | | **٠.٦٦٤ | ١٢ | |

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبند تتراوح بين (٠.٤١٩ - ٠.٧٢٢)، وأن جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، ثم قامت الباحثة الحالية بحساب معاملات الارتباط لبيرسون لبعدى المقياس والدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول رقم (٥)

يوضح قيم معاملات الارتباط لبعدى

الأمل مع الدرجة الكلية ن = ١٠٠

| معامل الارتباط | البعد |
|----------------|--------|
| **٠.٨٥٢ | القدرة |
| **٠.٨٠٣ | السبل |

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لبعدى الأمل " القدرة"، السبل والدرجة الكلية قد بلغت ٠.٨٥٢، ٠.٨٠٣ (على الترتيب) وأن جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

كما قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الأمل، مستخدمة الباحثة الحالية طريقتي التجزئة النصفية وإعادة التطبيق، حيث قامت بتطبيق المقياس على عينة التقنيين (١٠٠) طالبة، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين نصفى المقياس، فوجد أنه يساوى (٠.٤١٣)، وصحح معامل الثبات بطريقة جتمان فكان (٠.٥٨٣)، وبطريقة

سبيرمان بارون فوجد أنه يساوى (٠.٥٨٥). وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، كما تم إعادة تطبيق للمقياس على نفس عينة التقنين ، بفاصل زمنى قدره أسبوعان، وبحساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين بطريقة معامل بيرسون بلغ (٠.٧٣٨) وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

ويتضح مما سبق أن مقياس الأمل ببعديه يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، مما يجعله صالحاً للاستخدام فى الدراسة الحالية.

٣- مقياس الرضا عن الحياة:

قام (مجدى الدسوقى، ٢٠١٣) بتصميم هذا المقياس ، وهو يتكون من (٣٠) بنداً موزعة على ستة أبعاد فرعية هي : السعادة (٧) بنود ، الاجتماعية (٥) بنود ، الطمأنينة (٦) بنود ، والاستقرار النفسى (٣) بنود، التقدير الاجتماعى (٦) بنود ، والقناعة (٣) بنود، وقام بحساب الخصائص السيكومترية لهذا المقياس ، حيث تم حساب الصدق العاملى للمقياس باستخدام التحليل العاملى بطريقة التدوير المتعامد، وأسفرت النتائج عن ستة عوامل، كما قام بحساب الصدق البنائى أو التكوينى من خلال حساب الاتساق الداخلى للمقياس والصدق التمييزى، الصدق التجريبي، وبحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بلغ قيمته (٠.٦٩٤)، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ قيمته (٠.٨٨) وبطريقة كرونباخ (٠.٨٥٥) وهى قيم جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بقدر مقبول من الثبات والصدق" (ملحق رقم ٣).

وللتأكد من الخصائص السيكومترية لهذا لمقياس فى الدراسة الحالية، قامت الباحثة الحالية بتطبيق المقياس على عينة التقنين ، وبحساب الصدق البنائى أو التكوينى للمقياس عن طريق حساب ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للبند ، والجدول رقم (٦) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات كل بند مع الدرجة الكلية لهذا البند.

جدول رقم (٦)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين بنود كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد (ن = ١٠٠)

| معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | البعد | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | البعد |
|----------------|-----------|----------------|-----------|------------|----------------|-----------|----------------|-----------|-------------------|
| **٠.٤٤٣ | ٢٩ | **٠.٥٠٥ | ١٩ | الطمأنينة | **٠.٧١٥ | ٩ | **٠.٦٦١ | ١ | السعادة |
| **٠.٥٣٤ | ٣٠ | **٠.٣٢٢ | ٢٠ | | **٠.٧٢٤ | ١١ | **٠.٧١٢ | ٣ | |
| | | **٠.٢٣٣ | ٢٣ | | **٠.٧٧٤ | ١٥ | **٠.٧٤٠ | ٧ | |
| | | **٠.٣٥٣ | ٢٥ | | | | **٠.٨٢٤ | ٨ | |
| **٠.٣٤٢ | ٢٢ | **٠.٤٦٩ | ١٤ | الاجتماعية | **٠.٣٢٧ | ٢٤ | **٠.٣٢٦ | ٤ | التقدير الاجتماعي |
| **٠.٣٤٥ | ٢٨ | **٠.٣٤٢ | ١٦ | | **٠.٣١٣ | ٢٦ | **٠.٤٩٠ | ٦ | |
| | | **٠.٤٠٢ | ١٨ | | **٠.٢٨٤ | ٢٧ | **٠.٣٢٣ | ٢١ | |
| **٠.٦٩٩ | ١٧ | **٠.٧٧١ | ١٠ | القناعة | **٠.٤١٠ | ١٢ | ٠.٥١١ | ٢ | الاستقرار النفسي |
| | | **٠.٧٨٦ | ١٣ | | | | ٠.٤٠٦ | ٥ | |

** مستوى الدلالة عند (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجات كل بند لمقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للبعد المنتمي له قد تراوحت ما بين (٠.٨٢٤ - ٠.٢٣٣) ، وأن جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

ثم قامت الباحثة الحالية بحساب معاملات الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول رقم (٧)

يوضح قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية (ن = ١٠٠)

| معامل الارتباط | البعد | م |
|----------------|-------------------|---|
| **٠.٨٨٧ | السعادة | ١ |
| **٠.٧٢٥ | الاجتماعية | ٢ |
| **٠.٨٦٦ | الطمأنينة | ٣ |
| **٠.٨٠٦ | الاستقرار النفسي | ٤ |
| **٠.٧٥٢ | التقدير الاجتماعي | ٥ |
| **٠.٧٦٢ | القناعة | ٦ |

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

وقد أظهرت النتائج بأن قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة

الكلية قد تراوحت ما بين (٠.٨٨٧ - ٠.٧٢٥) وجميعها قيما دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهو يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

حساب الثبات لمقياس الرضا عن الحياة:

وللتحقق من ثبات المقياس، استخدمت الباحثة الحالية طريقتي التجزئة النصفية ، إعادة التطبيق ، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على عينة التقنين فوجد أنه يساوي (٠.٨٠٨)، وصحح معامل الثبات بطريقة جتمان فكان (٠.٨٧٦)، وبطريقة سبيرمان بارون فوجد أنه يساوي (٠.٨٩٤) ، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، كما تم إعادة تطبيق المقياس على عينة التقنين بفاصل زمني قدره أسبوعين، وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين بطريقة معامل بيرسون بلغ (٠.٨١١) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، وبذلك تأكد للباحثة أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

ومما سبق يتبين أن مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، مما يجعل المقياس صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية المعروفة بـ SPSS لتحليل البيانات، وذلك لحساب المعالجات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث المتمثلة في: المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، ومعامل ألفا كرونباك، وتحليل الانحدار الخطي.

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطالبات المعلمات أفراد العينة؟

ولإجابة عن السؤال السابق تم استخدام المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للتدرج الخماسي لمقياس الذكاء الانفعالي والمبين نتائجه في الجدول التالي.

جدول رقم (٨)

يوضح قيم المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث

| البعد | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | مجموع الاستجابات | الوزن النسبي من (٥) |
|------------------|------------------|-----------------|------------------|---------------------|
| الذكاء الانفعالي | ٢٢٧ | ٣.٥٨١ | ٠.٣٦٧٢٧ | ٧١.٦٢% |
| الأمل | ٢٢٧ | ٣.٢٤٣ | ٠.٣٤١٣٥ | ٦٤.٨٦% |
| الرضا عن الحياة | ٢٢٧ | ٣.٧٥ | ٠.٥٣٣٤٨ | ٧٥.٠٠% |

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكاء الانفعالي يساوي (٣.٥٨١) مما يعكس مستوى أكثر من المتوسط بواقع (٧١.٦٢%) ، حيث أن الدرجة الكلية للمقياس (تمثل المستوى المرتفع من الذكاء الانفعالي) ، وتعنى هذه النتيجة أن الطالبات المعلمات أفراد العينة يتسمن بمستوى مناسب من الذكاء الانفعالي، كما أن مستوى الذكاء الانفعالي لديهن والذي أسفرت عنه هذه الدراسة يتشابه إلى حد كبير مع النتائج التي توصلت إليها (أمال جودة، ٢٠٠٧) لدى طلاب الأقصى حيث بلغ مستواه (٧٠.٦٧%) ويتشابه إلى حد ما مع نتائج (Tsaousis & Nikolaou, 2005) الذي بلغ مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة في اليونان (٦٧%) ، كما أنه يقل عما توصلت إليه دراسة (Schutte, Malouff, Simunek, Mckenley & Ho; ander, 2002) والتي أشارت نتائجها إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب من طلبة الجامعة الأمريكية قد بلغ (٨٠.٨٨%) (كما يقل عن النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (Saricam, Celik, Coskun, 2015) حيث بلغ الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة في الجامعة التركية إلى (٤٠%) ، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف البيئات الثقافية لعينة كل دراسة وأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي تلقته كل منها، مما يمكن أن يكون له دور فعال في تحديد مستوى الذكاء الانفعالي .

نتائج ومناقشة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثانى على: ما مستوى الأمل لدى الطالبات المعلمات أفراد العينة؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم استخدام المتوسطات الحسابية للتدرج الرباعي والأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث، كما فى الجدول رقم (٨) ، وأسفرت النتائج عن أن متوسط استجابات أفراد العينة على التدرج الرباعي للمقياس قد بلغ (٣.٢٤٣)، وبوزن نسبي مقداره (٦٤.٨٦%) ، وهي قيمة أعلى من المتوسط، وتزيد قيمتها عن قيم مستوى الأمل التي أظهرتها نتائج دراسة (Saricam, Celik, Coskun, 2015) على عينة من الطلاب فى الجامعة التركية والتي بلغت (٣٣%) ، وهي فروق يمكن أرجاعها لما بين عيني الدراستين من فروق ثقافية ، وما لديهن من طموحات.

كما أن هذه النتيجة قد تعنى أن الطالبات المعلمات وما يشعرن به بمستوى لا بأس به من الأمل لا يزال مرتفعا، بالرغم مما يعانیه المجتمع المصرى بعد ثورتين من ضغوط وتحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية، وربما يرجع ذلك إلى إيمان الشعب المصرى وحبّه للحياة.

نتائج ومناقشة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: "ما مستوى الرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات أفراد العينة؟".

وللإجابة عن السؤال السابق تم استخدام المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية كما هو مبين فى الجدول رقم (٨) ويتضح من الجدول أن متوسط درجات الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة قد بلغ (٣.٧٥) على التدرج الخماسى ، وهذا يعكس مستوى مقبول من الرضا عن الحياة ويبلغ (٣٧.٨٨%). ويكون وزنه النسبى أعلى من كل من الذكاء الانفعالى والأمل ، وهي نتيجة يمكن تفسيرها في ضوء ما تميزت من العينة من ذكاء انفعالى مرتفع نسبيا ودرجة من الأمل جيدة ألفت بظلالها جملة على حالة الرضا عن الحياة ، خاصة وأن طموحات هذه الفئة قد تكون متواضعة مقارنة بغيرهن من طالبات كلية التربية اللائي يحلمن بالترقى الوظيفي والانتقال من

التدريس في مرحلة تعليمية (ابتدائي / إعدادي / ثانوي) إلى مرحلة أعلى ، واعتلاء المناصب القيادية في السلم التعليمي الذي لا تجد معلمات رياض الأطفال إليها سبيلا ، بل يتوفر لديهن سلفا نوعا من القناعة والرضا بواقع العمل فيما قبل المدرسة .

نتائج ومناقشة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين الدرجة الكلية لكل من الذكاء الانفعالي والأمل والرضا عن الحياة للرضا عن الحياة " وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٩)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للرضا عن الحياة وكل من الذكاء الانفعالي بدرجته الكلية وأبعاده والدرجة الكلية للأمل ببعديه حيث ن = ٢٢٧

| المجموع الكلي | الرضا عن الحياة | | | | | | المتغيرات | |
|---------------|-----------------|-------------------|------------------|-----------|------------|---------|--------------------|------------------------|
| | القناعة | التقدير الاجتماعي | الاستقرار النفسي | الطمأنينة | الاجتماعية | السعادة | | |
| **٠.٤٣٨ | **٠.٤٠٧ | **٠.٤٠٠ | **٠.٤٥٤ | **٠.٣٧٣ | *٠.١٦٥ | **٠.٣٦٥ | القدرة | مقياس الأمل |
| *٠.١٩٢ | *٠.١٨٠ | **٠.٢٥٢ | *٠.١٤٣ | *٠.١٤٠ | ٠.٠٢٢ | **٠.١٦٠ | السبل | |
| **٠.٤٩٨ | **٠.٣٠٩ | **٠.٣٩٧ | **٠.٤٣٧ | **٠.٤٨٤ | **٠.٤٠١ | **٠.٣٦٥ | إدارة الانفعالات | مقياس الذكاء الانفعالي |
| *٠.١٨٤ | **٠.٠١٢ | **٠.٢٥٣ | **٠.١٥٧ | **٠.١٦٩ | **٠.٢٧٢ | ٠.٠٨١ | التعاطف | |
| **٠.٤٤٧ | **٠.٣٠٦ | **٠.٤٦٠ | **٠.٤٣٨ | **٠.٤١٦ | **٠.٢٩٢ | **٠.٣٠٨ | تنظيم الانفعالات | |
| **٠.٢٦١ | **٠.٢١٠ | **٠.٢٠٢ | **٠.١٤٩ | **٠.٢٩١ | **٠.٢٢٥ | **٠.١٩٣ | المعرفة الانفعالية | |
| **٠.٢٥٨ | **٠.١٥٧ | **٠.٣١٧ | **٠.١٧٣ | **٠.٢٤٧ | **٠.٢٤٦ | **٠.١٤٧ | التواصل الاجتماعي | |
| **٠.٤٧٩ | **٠.٢٩٤ | **٠.٤٦٤ | **٠.٤٠٥ | **٠.٤٦٥ | **٠.٤٥١ | **٠.٣٢٥ | الدرجة الكلية | |

* مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)

** مستوى الدلالة عند (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١) بين الرضا عن الحياة وكل من الذكاء الانفعالي والأمل فيما عدا بعد التعاطف لمقياس الذكاء الانفعالي والذي بلغ قيمته (٠.٠٨١) وهي قيمة غير دالة إحصائيا. وبهذا يتحقق الفرض الأولي بشكل جزئي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الذكاء

الانفعالي والرضا عن الحياة التي أثبتت وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة، مثل دراسة (Ciarrochi, Chan & Bajgar, 2001 ; Palmer, Donaldson & Stough, 2002 ; Saklofske, Austin & Minski, 2003 ; Austin, Saklofske & Janesn, 2006 ; Egan, 2005 وحسان ، ٢٠٠٥ ؛ عيسى ورشوان، ٢٠٠٦ ؛ ؛ 2006 ; (Waight, 2006 ; Delucia, 2009؛ MurDhy, 2006; Cogan, 2011).

كما تتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة والتي أثبتت أن الأفراد الذين يتمتعون برضا عن الحياة مرتفعاً يسجلون مستويات عالية من الأمل ، مثل دراسات كل من (Abdel-Khalek & Snyder, 2007 ; Bailey & Snyder, 2007 ; Wong & Lim, 2009 ; Bronk, Hill, Lapsley, Tolib, & Finch, 2009 ; Proctor, Maliby & Limley, 2009 ; Abdel-Khalek & Leter, 2010 ; Raats, 2015).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بشأن العلاقة بين الرضا عن الحياة وكل من الذكاء الانفعالي والأمل، حيث أن الأشخاص الذين لديهم مستوى عال من الرضا عن الحياة يحصلون على مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي والأمل، وهذا ما سبق أن أكده (Bar-On, 2001, 40) إذ ذهب إلى أن الأفراد الذين لديهم ذكاء انفعالي عال يكونون أكثر تكيفاً مع المتغيرات الحياتية، ولديهم قدرة على إدارة انفعالاتهم والتحكم في نزواتهم ونزعاتهم وقراءة مشاعر الآخرين، فتتحقق بذلك ذواتهم، وينعكس ذلك على درجة رضاهم عن الحياة ، كما تتفق مع ما أشار إليه (Rey, Extrenmera & Pena, 2011, 230) من أن زيادة الرضا عن الحياة لدى الفرد تؤدي به إلى التحكم في العواطف والانفعالات وإدارتها وتنظيمها مما يزيد من مستوى ذكائه الانفعالي فيصبح أكثر رضاً عن نفسه.

كما أن هذه النتائج تكون مقبولة ومنطقية في ضوء ما يتميز به المعلم ذو الذكاء الانفعالي مما أشار إليه فؤاد أبو حطب (١٩٩٦ ، ٢١٢) مما يعتبره عاملاً مؤثراً ومحددًا في نجاح التدريس ، وما أشار إليه عبدالهادي عبده ، فاروق عثمان (٢٠٠٥، ١٤٢٣) من أن المعلمين مرتفعي الذكاء الانفعالي تكون لديهم قدرة على الحفاظ على الهدوء والتحكم في الانفعالات والتفائل والتحكم في الاستجابات السلبية وحل الصراعات وفهم

انفعالات الآخرين لمنع تصعيد الصراع وتطوير وبناء جسور من الثقة مع الآخرين ، واستخدام الانفعالات فى حث واستثارة الآخرين وإدارة الصراع بحكمه وفاعلية، وما وصفه روبنس وجاك (٢٠٠٠،٤٤) بالكفاءة الوجدانية الأساسية والتي ينبنى عليها غيرها من الكفاءات الشخصية، وأنها تلعب دوراً أساسياً فى تسيير الحياة، وما يصاحبها من القرارات الشخصية بقدر ما تدفعه للحماسة والاستمتاع وتشعره بالرضا عن حياته ، وهي صفات تؤدي في مجملها إلى تهيئة قدر من الرضا عن الحياة مرتفعا .

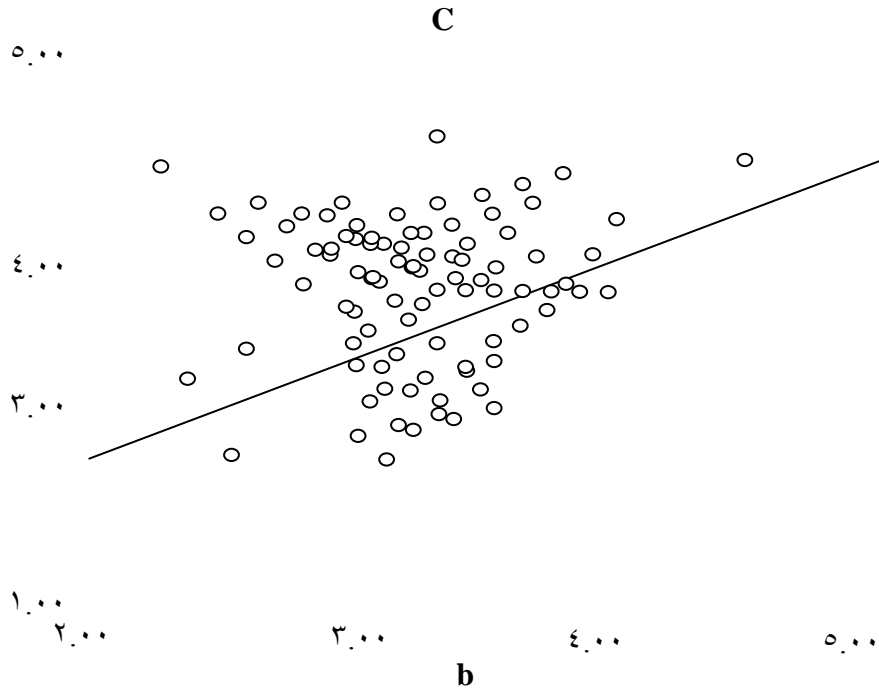
أما فيما يتعلق بالعلاقة بين الذكاء الانفعالي والأمل، فإن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والأمل وهي نتيجة منطقية تتفق مع الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الانفعالي والأمل والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والأمل مثل دراسات أحمد البنهاوى (٢٠١٠) ؛ موسى القاسم (٢٠١١)، أحمد البنهاوى وكاظم (٢٠١٢) ،وهي نتيجة يمكن تفسيرها في ضوء ما يمتلكه الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الأمل من وعى بالانفعالات والمشاعر والتي تمثل جانبا هاما ومكونا أساسيا في بنية الذكاء الانفعالي .

الفرض الثانى:

يسهم الذكاء الانفعالي وأبعاده فى التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات
المعلمات أفراد العينة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل انحدار خطى للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع، حيث اعتبرت أن الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ودرجات أبعاده هي المتغيرات المنبئة (المستقلة)، ودرجة الرضا عن الحياة هو المتغير المنتبأ به (التابع)، وذلك للوقوف على مدى قدرة نماذج الذكاء الانفعالي ودرجات أبعاده فى التنبؤ بالرضا عن الحياة تنبؤاً دالاً، والشكل التالى يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطى بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والرضا عن الحياة.

شكل(١) يوضح تحليل الانحدار الخطى بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والرضا عن الحياة



وفيما يلي نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار لاسهام الذكاء الانفعالي وأبعاده في التنبؤ بالرضا عن الحياة :

(أ) . إسهام الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي في الرضا عن الحياة:

جدول رقم (١٠)

يوضح نتائج تحليل التباين الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة

بين متغيري الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة حيث ن = (٢٢٧)

| مربع معامل الارتباط | مستوى الدلالة | قيمة (ف) | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|---------------------|---------------|----------|----------------|--------------|----------------|---------------|
| ٠.٢٢٩ | ٠.٠٠٠١ | **٦٧.٠١٤ | ١٤.٧٦١ | ١ | ١٤.٧٦١ | النموذج |
| | | | ٠.٢٢٠ | ٢٢٥ | ٤٩.٥٦ | الخطأ |
| | | | | ٢٢٦ | ٦٤.٣٢١ | المجموع الكلي |

** دال عند مستوى (٠.٠٠٠١)

ويمثل الجدول السابق النموذج المختصر لتحليل التباين لاختبار "ف" الخاص بمربع الارتباط الخطى، حيث عكست نتائج الجدول وجود علاقة خطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) مقدارها (٠.٢٢٩) بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة، وبلغت قيمة النسبة الفائية (٤٦.٠١٤) وأسهم المتغير المستقل (الذكاء الانفعالي) بنسبة (٢٢.٩%) فى تباين قيمة المتغير التابع (الرضا عن الحياة) مما يعنى أن القيمة المُفسرة أو التباين الناتج عن المتغير المستقل له أثر دال إحصائياً فى التنبؤ بالمتغير التابع.

ولتحديد الآثار النسبية للمتغير المستقل فى قدرته على التنبؤ بالرضا عن الحياة، قامت الباحثة بحساب قيمة (بيتا Beta) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار، والجدول رقم (١١) يوضح ذلك :

جدول رقم (١١)

يوضح نتائج تحليل الانحدار الخاص بالعلاقة بين درجات

الذكاء الانفعالي ودرجات الرضا عن الحياة حيث ن = (٢٢٧)

| المتغير | معامل الانحدار غير المعيارى B | الخطأ المعياري | معامل الانحدار المعيارى بيتا | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|------------------|-------------------------------|----------------|------------------------------|----------|---------------|
| ثابت الانحدار | ١.٢٥٩ | ٠.٣٠٦ | --- | ٤.١١٤ | **٠.٠٠١ |
| الذكاء الانفعالي | ٠.٦٩٦ | ٠.٠٨٥ | ٠.٤٧٩ | ٨.١٨٦ | **٠.٠٠١ |

ويمثل الجدول السابق النموذج المفصل للآثار النسبية للمتغير المستقل (الذكاء الانفعالي) المنبئ بالمتغير التابع (الرضا عن الحياة)، وقد بلغت قيمة معامل الانحدار المعيارى (بيتا Beta) للذكاء الانفعالي (٠.٤٧٩) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٠١). مما يشير إلى إمكانية الاعتماد على الذكاء الانفعالي فى التنبؤ بالرضا عن الحياة.

ومن الجدولين السابقين " (١٠) ، (١١)" يتضح وجود علاقة خطية بين متغيرى الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة مقدارها (٠.٢٢٩) ، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، كما بدا منحنى خط الانحدار للعلاقة بين المتغيرين

منطبقاً تقريباً على الخط المستقيم، الأمر الذي يشير لقدرة الذكاء الانفعالي على التنبؤ بالرضا عن الحياة ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (Ciarrochi, Chan & Bajgar, 2001 ; Palmer, Donaldson & Stough, 2002 ; Saklofske, Austin & Minski, 2003 ; Austin, Saklofske & Egan, 2005; ورشوان، ٢٠٠٦ ؛ (2006 ; Delucia, 2009) ، ومن ثم يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية للرضا عن الحياة كالتالي:

$$\text{الرضا عن الحياة} = ١.٢٥٩ + (٠.٦٩٦) \times \text{الذكاء الانفعالي}$$

(ب) إسهام أبعاد الذكاء الانفعالي في الرضا عن الحياة:

جدول رقم (١٢) يبين

نتائج تحليل التباين الخاص بمربع معامل الارتباط الدال عن العلاقة

بين أبعاد الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة حيث ن = (٢٢٧)

| مربع معامل الارتباط | مستوى الدلالة | قيمة (ف) | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|---------------------|---------------|----------|----------------|--------------|----------------|---------------|
| ٠.٢٦٥ | **٠.٠٠١ | ١٦.٣٣ | ٣.٤٧١ | ٥ | ١٧.٣٥٣ | النموذج |
| | | ٠ | ٢١٣ | ٢٢١ | ٤٦.٦٩٨ | الخطأ |
| | | | | ٢٢٦ | ٦٤.٣٢١ | المجموع الكلي |

ويمثل الجدول السابق النموذج المختصر لتحليل التباين لاختبار "ف" الخاص بمربع الارتباط الخطي، حيث عكست نتائج الجدول وجود علاقة خطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) مقدارها (٠.٢٦٥) بين أبعاد الذكاء الانفعالي (إدارة الانفعالات، التعاطف ، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) وبلغت قيمة النسبة الفائية (١٦.٣٣) وأسهمت هذه المتغيرات المستقلة (إدارة الانفعالات، التعاطف ، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) بنسبة (٢٦.٥%)

فى تباين قيمة المتغير التابع (الرضا عن الحياة).

ولتحديد الآثار النسبية للمتغير المستقل فى قدرتها على التنبؤ بالرضا عن الحياة، قامت الباحثة بحساب قيمة (بيتا Beta) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار. والجدول رقم (١٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج تحليل التباين الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالى والرضا عن الحياة حيث ن = (٢٢٧)

| مستوى الدلالة | قيمة (ت) | معامل الانحدار المعيارى بيتا | الخطأ المعيارى | معامل الانحدار غير المعيارى | أبعاد الذكاء الانفعالى |
|---------------|----------|------------------------------|----------------|-----------------------------|------------------------|
| ٠.٠٠١ | ٥.٣٢٧ | - | ٠.٣٣٣ | ١.٧٧٤ | ثابت الانحدار |
| ٠.٠٠١ | ٤.١٩١ | ٠.٣٦٦ | ٠.٠٩٣ | ٠.٣٨٩ | إدارة الانفعالات |
| غير دال | ٠.٨٣٠ | ٠.٠٥٧ | ٠.٠٧٠ | ٠.٠٥٨ | التعاطف |
| ٠.٠٠٥ | ٢.١٣٤ | ٠.١٧٧ | ٠.٠٧٧ | ٠.١٦٤ | تنظيم الانفعالات |
| غير دال | ٠.٢٣٢ | ٠.٠١٥ | ٠.٠٨٩ | ٠.٠٢١ | المعرفة الانفعالية |
| غير دال | ٠.٨١٧ | ٠.٠٥٧ | ٠.٠٨٠ | ٠.٠٦٥ | التواصل الاجتماعى |

ويمثل الجدول السابق النموذج المفصل للآثار النسبية للمتغيرات المستقلة المنبئة (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعى) والخاص بمعاملات الانحدار، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المعيارى (بيتا Beta) لبعء إدارة الانفعالات (٠.٣٦٦) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، وبعء تنظيم الانفعالات (٠.١٧٧) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٥)، بينما لم تصل لمستوى الدلالة المقبولة كل من أبعاد التعاطف، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعى.

ومن الجدولين (١٢)، (١٣) يتضح أن العلاقة الخطية الموجودة بين الدرجة الكلية لأبعاد الذكاء الانفعالى (إدارة الانفعالات والتعاطف، وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعى) والدرجة الكلية للرضا عن الحياة تعود لإسهام كل من بعءى إدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات بمقدار (٣٦.٦%) ، (١٧.٧%)

على الترتيب فى التنبؤ بالرضا عن الحياة، بينما انخفض إسهام الأبعاد الأخرى للذكاء الانفعالى، مما يشير إلى إمكانية الاعتماد فقط على بعدى إدارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات فى التنبؤ بالرضا عن الحياة، دون الاعتماد على أبعاد التعاطف، والمعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعى فى التنبؤ بالرضا عن الحياة.

وفى ضوء ما سبق، يمكن القول بأن إسهام الذكاء الانفعالى فى الرضا عن الحياة كما عكسته نتائج الجدولين (١٢) ، (١٣) ربما يعود فى المقام الأول إلى تأثير بعدى إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات .

وعليه يمكن القول بأن بعدى إدارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات يلعبان دوراً مهماً فى الرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات، وقد يعود ذلك لكونهن يعتمدن فى رضائهن عن الحياة على إدارة وتنظيم الانفعالات وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Janesn, 2006) التي أظهرت أن بعد إدارة الانفعالات لمقياس الذكاء الانفعالى يسهم بشكل كبير فى الإحساس بالرضا عن الحياة.

ومما سبق يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية بالرضا عن الحياة فى ضوء أبعاد الذكاء الانفعالى كالتالى:

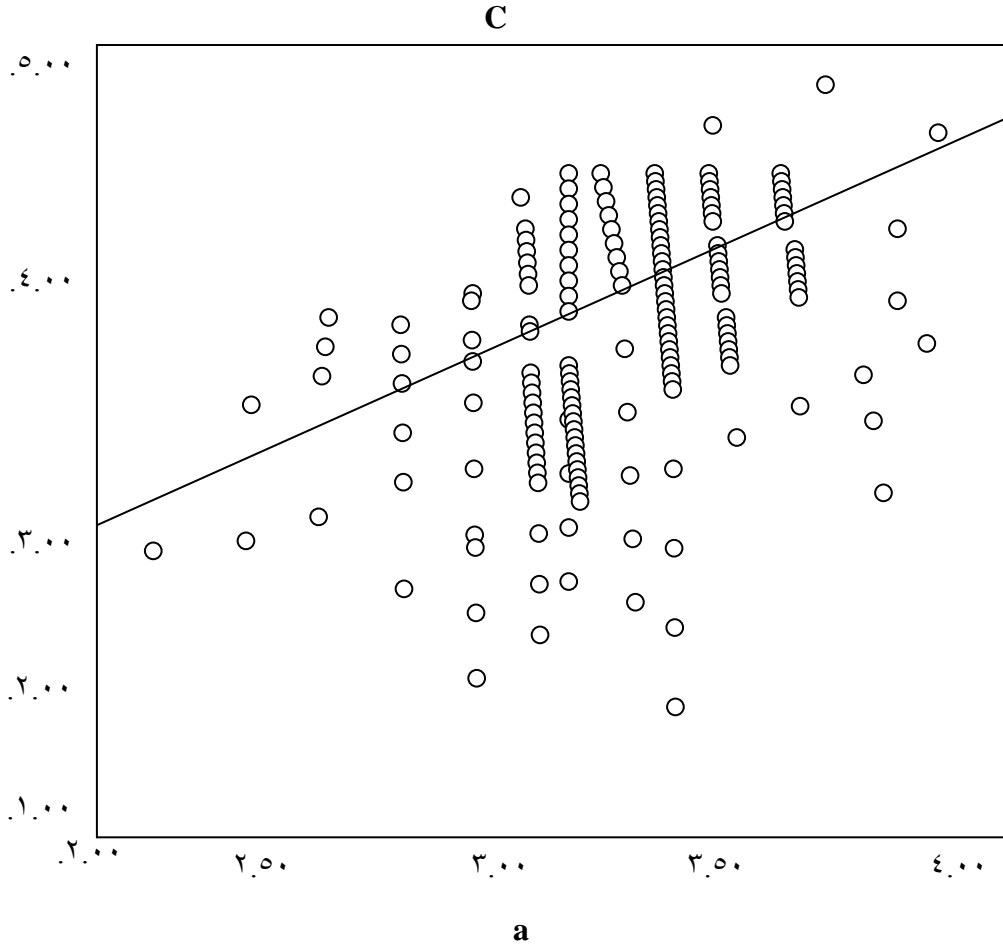
الرضا عن الحياة = ١.٧٧٤ + ٠.٣٨٩ × إدارة الانفعالات + ٠.١٦٤ × تنظيم الانفعالات.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن قبول الفرض الثانى والذى نص على: "يسهم الذكاء الانفعالى وأبعاده فى التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات أفراد العينة". قبولاً جزئياً، إذ لم تظهر النتائج إمكانية الاعتماد على أبعاد التعاطف، والمعرفة الانفعالية، والتواصل الاجتماعى فى التنبؤ بالرضا عن الحياة.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على " يسهم الأمل وبعديه فى التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض التنبؤي، أجرت الباحثة تحليل الانحدار الخطي للمتغير المستقل على المتغير التابع، حيث اعتبرت أن الدرجة الكلية للأمل ودرجات بعديه هو العامل (المستقل) ، ودرجة الرضا عن الحياة هو المتغير المتبأ به (التابع)، وذلك للوقوف على مدى قدرة نموذج الدرجة الكلية للأمل وبعديه في التنبؤ بالرضا عن الحياة تنبؤاً دالاً، والشكل رقم (١) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي بين الأمل وبعديه والرضا عن الحياة.



والجداول التالية توضح نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار لاسهام الأمل بدرجة الكلية في التنبؤ بالرضا عن الحياة، حيث يتم عرض تلك النتائج كما يلي:

١.١. إسهام الدرجة الكلية للأمل في الرضا عن الحياة

جدول رقم (١٤)

يوضح نتائج تحليل التباين الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين متغيري الأمل والرضا عن الحياة حيث ن = (٢٢٧)

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة | مربع معامل الارتباط |
|---------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|---------------------|
| النموذج | ٩.٧٥٣ | ١ | ٩.٧٥٣ | ٤٠.٢١ | ٠.٠٥ | ٠.١٥٢ |
| الخطأ | ٥٤.٥٦٧ | ٢٢٥ | ٢٤٣ | ٦ | | |
| المجموع الكلي | ٦٤.٣٢١ | ٢٢٦ | | | | |

ويمثل الجدول السابق النموذج المختصر لتحليل التباين لاختبار "ف" الخاص بمربع الارتباط الخطي، حيث عكست نتائج الجدول وجود علاقة خطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مقدارها (٠.١٥٢) بين الأمل والرضا عن الحياة، وبلغت قيمة النسبة الفائية (٤٠.٢١٦) ، وأسهم المتغير المستقل (الأمل) بنسبة (١٥.٢%) في تباين قيمة المتغير التابع (الرضا عن الحياة) ، مما يعنى أن القيمة المُفسرة أو التباين الناتج عن المتغير المستقل له أثر دال إحصائياً على التنبؤ بالمتغير التابع، الأمر الذى يشير إلى قدرة الأمل على التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات أفراد العينة .

ولتحديد الآثار النسبية للمتغير المستقل فى قدرته على التنبؤ بالرضا عن الحياة، قامت الباحثة بحساب قيمة (بيتا Beta) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار. والجدول رقم (١٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٥) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخاص

بالعلاقة بين درجات الأمل ودرجات الرضا عن الحياة حيث ن = (٢٢٧)

| أبعاد الذكاء الانفعالي | معامل الانحدار غير المعياري | الخطأ المعياري | معامل الانحدار المعياري بيتا | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|------------------------|-----------------------------|----------------|------------------------------|----------|---------------|
| الأمل | ٠.٦٠٩ | ٠.٠٩٦ | ٠.٣٨٩٠ | ٦.٣٤٢ | **٠.٠٠١ |
| ثابت الانحدار | ١.٧٧٧ | ٠.٢١٣ | | ٥.٦٧٨ | **٠.٠٠١ |

ويمثل الجدول السابق النموذج المفصل للآثار النسبية للمتغير المستقل المنبئ (الأمل)، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري (بيتا Beta) للأمل (٠.٣٨٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، مما يشير إلى إمكانية الاعتماد على الأمل في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات أفراد العينة.

ويتضح من الجدولين (١٤) ، و (١٥) وجود علاقة خطية بين متغيري الأمل والرضا عن الحياة مقدارها (٠.١٥٢) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، كما بدا منحنى خط الانحدار للعلاقة بين المتغيرين منطبقاً تقريباً على الخط المستقيم، الأمر الذي يشير إلى قدرة الأمل على التنبؤ بالرضا عن الحياة .

ومما سبق يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية للأمل كالتالي:

$$\text{الرضا عن الحياة} = ١.٧٧٧ + (٠.٦٠٩) \times \text{الأمل}$$

٢.٢. إسهام بعدى الأمل فى الرضا عن الحياة:

جدول رقم (١٦)

يوضح نتائج تحليل التباين الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين بعدى الأمل والرضا عن الحياة حيث ن = (٢٢٧)

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة | مربع معامل الارتباط |
|---------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|---------------------|
| النموذج | ١٢.٣٨٧ | ٢ | ٦.١٩٤ | ٢٦.٧١ | ٠.٠٠١ | ٠.١٩٣ |
| الخطأ | ٥١.٩٣٣ | ٢٢٤ | ٠.٢٣٢ | ٥ | | |
| المجموع الكلى | ٦٤.٣٢١ | ٢٢٦ | | | | |

ويمثل الجدول السابق النموذج المختصر لتحليل التباين لاختبار "ف" الخاص بمربع الارتباط الخطي، والتي تبين وجود علاقة خطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مقداره (٠.١٩٣) بين بعدى الأمل "بعد المقدرة، وبعد السبل" وبلغت قيمة

النسبة الفئوية (٢٦.٧١٥)، وأسهمت المتغيرات المستقلة "بعدي المقدرة والسبل" بنسبة (١٩.٣%) في تباين قيمة المتغير التابع "الرضا عن الحياة"، ولتحديد الآثار النسبية للمتغيرات المستقلة في قدرتها على التنبؤ بالرضا عن الحياة، قامت الباحثة بحساب قيم (بيتا Beta) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار والجدول رقم (١٧) يوضح ذلك .

جدول رقم (١٧)

يوضح نتائج تحليل التباين الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين بعدي الأمل والرضا عن الحياة حيث $n = (٢٢٧)$

| أبعاد الحكم | معامل الانحدار غير المعياري | الخطأ المعياري | معامل الانحدار المعياري بيتا B | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---------------|-----------------------------|----------------|--------------------------------|----------|---------------|
| ثابت الانحدار | ١.٩٦٦ | ٠.٣١١ | - | ٦.٣٢٠ | ٠.٠٠١ |
| بعد المقدرة | ٠.٥١٧ | ٠.٠٧٩ | ٠.٤٢٥ | ٦.٥٧٤ | ٠.٠٠١ |
| بعد السبل | ٠.٠٤٧ | ٠.٠٩٠ | ٠.٠٣٤ | ٠.٥٢٧ | ٠.٥٩٨ |

ويمثل الجدول السابق النموذج المفصل للآثار النسبية للمتغير المستقل المنبئ "بعدي المقدرة والسبل"، والخاص بمعاملات الانحدار، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري (بيتا Beta) لبعد المقدرة (٠.٥١٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١). بينما بعد السبل لم تصل قيم معاملات الانحدار لمستوى الدلالة المقبول.

ومن الجدولين (١٦) ، و(١٧) اتضح أن العلاقة الخطية الموجودة بين الدرجة الكلية لبعدى الأمل والدرجة الكلية للرضا عن الحياة تعود لإسهام بعد "المقدرة" بمقدار (٥١.٧%) في التنبؤ بالرضا عن الحياة، بينما ينخفض إسهام البعد الآخر "السبل" مما يشير إلى إمكانية الاعتماد فقط على المقدرة في التنبؤ بالرضا عن الحياة، بينما لا يمكن الاعتماد على بعد السبل في التنبؤ بالرضا عن الحياة.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول بأن إسهام الأمل في الرضا عن الحياة كما عكسته نتائج الجدولين (١٤) ، و(١٥) إنما يعود في المقام الأول إلى تأثير بعد

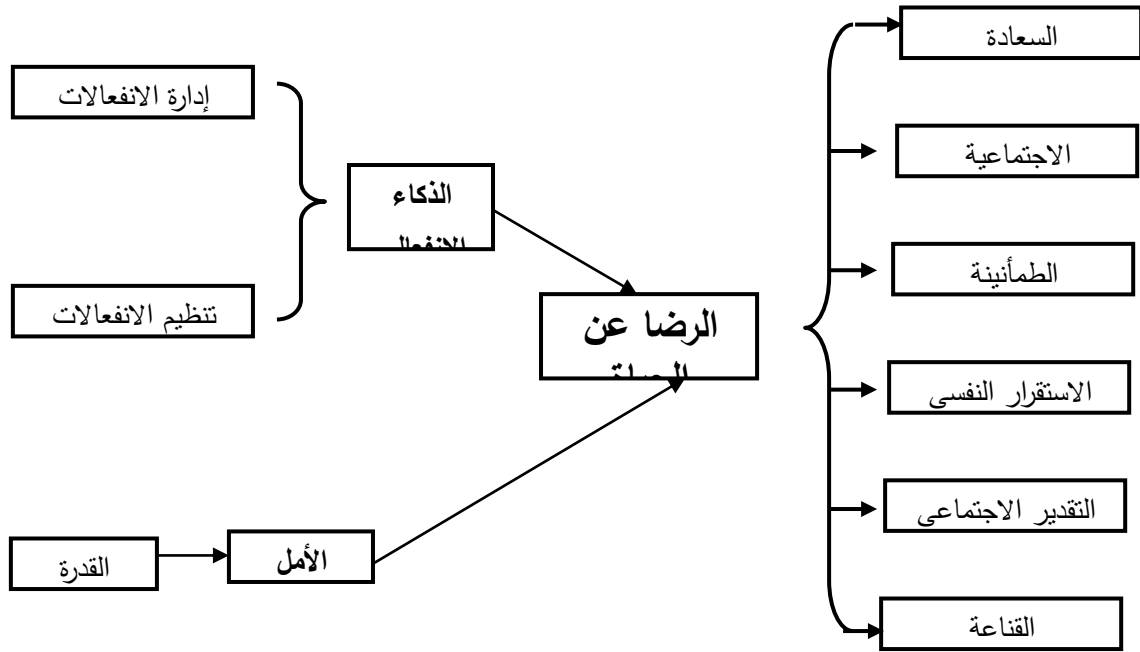
المقدرة والذي أظهرته نتائج الجدولين (١٦) ، (١٧)، ولهذا يمكن القول بأن بعد المقدرة في الأمل لدى الطالبات المعلمات أفراد العينة يلعب دوراً مهماً في شعورهم بالرضا عن الحياة.

ومما سبق يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية للرضا عن الحياة كالتالي:

$$\text{الرضا عن الحياة} = ١.٩٦٦ + (٠.٥١٧) \times \text{بعد المقدرة}$$

ومن ثم يمكن قبول الفرض الثالث والذي ينص على " يسهم الأمل وبعديه في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات " قبولاً جزئياً، إذ لم تظهر النتائج إمكانية الاعتماد على بعد السبل في التنبؤ بالرضا عن الحياة.

و من النتائج السابقة يمكن صياغة النموذج المقترح للإسهام النسبي لكل من الذكاء الإنفعالي ببعديه (إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات) والأمل ببعده (المقدرة) في الرضا عن الحياة لدى الطالبات المعلمات لمرحلة ما قبل المدرسة كما بالشكل التالي :



النموذج المقترح للإسهام النسبي لكل من الذكاء الإنفعالي ببعديه (إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات) والأمل (ببعده المقدرة) في الرضا عن الحياة بأبعاده لدى الطالبات المعلمات لمرحلة ما قبل المدرسة

التوصيات والبحوث المقترحة :

١. تدريس مساق (مقرر) دراسي يتضمن متغيرات الدراسة الحالية الثلاثة (الذكاء الانفعالي - الأمل - الرضا عن الحياة) كمفاهيم أساسية في علم النفس الإيجابي لطلاب كليات التربية من أجل تحقيق التوافق والصحة النفسية لدى هؤلاء الطلاب .
٢. تبني برامج إرشادية لتحقيق مستويات عالية من الذكاء الانفعالي والأمل لتعزيز الشعور بالرضا عن الحياة لدى معلمي المستقبل من طلاب كليات التربية عامة ، وطالبات قسم الطفولة منهم على وجه الخصوص .
٣. تصميم مقررات دراسية لطلاب وطالبات كلية التربية يكون من أهدافها الأساسية تنمية الذكاء الانفعالي والأمل لديهم بما يعزز شعورهم بالرضا عن الحياة ، ومن ثم إثراء قدراتهم التكيفية .
٤. وضع عملي الذكاء الانفعالي والأمل كمنبئات بالرضا عن الحياة في الاعتبار عند اتخاذ تدابير اختيار طلاب كليات التربية وبخاصة طالبات قسم الطفولة .
٥. إدراج معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في برامج تدريبية وإرشادية تسعى إلى تنمية ذكائهن الانفعالي وترفع من مستوى الأمل لديهن بما يكفل تحقيق مستويات مقبولة لديهن فيما يتعلق بالرضا عن الحياة .
٦. إعطاء أولوية لخريجي قسم الطفولة ممن يتمتعن بمستويات مرتفعة من الذكاء الانفعالي والأمل في التوظيف برياض الأطفال ضمن مشروعات خدمة المجتمع .
٧. إجراء مزيد من الدراسات حول إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والمعرفية على عينات متنوعة من الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة .

٨. إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث حول إمكانية تنمية الذكاء الانفعالي ورفع مستوى الأمل والرضا عن الحياة لدى فئات مهنية وتعليمية متنوعة .
٩. إجراء دراسات تبحث طبيعة العلاقة بين كل من الذكاء الانفعالي والأمل لدى المعلمين والمعلمات والذكاء الانفعالي والأمل لدى تلاميذهم في مراحل دراسية مختلفة .
١٠. إجراء دراسات حول مدى تأثير النجاح المهني بمستوى الرضا عن الحياة لدى المعلمين و المديرين في المراحل التعليمية المختلفة .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

١. أحمد كمال البهناوى (٢٠١٠). الذكاء الوجدانى وعلاقتة بكل من السعادة والتفاؤل والأمل لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة أسيوط، القاهرة.
٢. أحمد كمال عبد الوهاب، على مهدى كاظم، هلال بن زاهر البنهائى، أنور مهيوب الزبيرى، آمال جودة، موضى حمد أبو القاسم (٢٠١٢). " الذكاء الانفعالى والسعادة والأمل لدى طالبات الجامعة فى مصر وعُمان واليمن وفلسطين ولإسعودية. "دراسة ثقافية مقارنة". *دراسات عربية فى علم النفس*، مج ١١، ١٤ : يناير ، ١-٤٣ .
٣. أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٤) . *مقياس سنايدر للأمل ،الصيغة العربية ، مجلة دراسات نفسية*، ١٤(٢)، ١٨٣-١٩٢ .

٤. أمال جودة (٢٠٠٧) "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى". مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية). المجلد ٢١(٣).
٥. حسن عبد اللطيف (١٩٩٧). الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الكويت. ١١(٤٣). <http://www.4shaerd.com/office/zb9-xoar.c.html>
٦. حسين أحمد حسان (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني و علاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح و الرضا عن الحياة و الإنجاز الأكاديمي، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة لقسم علم النفس، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة .
٧. جابر عيسى، محمد عبد الله و رشوان، ربيع عبده أحمد(٢٠٠٦). الذكاء الوجداني و تأثيره على التوافق الرضا عن الحياة و الإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية و اجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع_أكتوبر، ٤٥_ ٣٠١.
٨. دانيال جولمان (٢٠٠٠). الذكاء الانفعالي. ترجمة ليلي الجبالي، سلسلة عالم المعرفة (٢٦٢). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.
٩. روبس، يام، وسكوت، جاك (٢٠٠٠). الذكاء الوجداني ترجمة صفاء الأعسر وآخرون. دار العين للنشر. القاهرة.
١٠. عبد العال حامد عجوة (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني و علاقته بكل من الذكاء المعرفي، و العمر و التحصيل الدراسي، و التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول.
١١. عبد الهادي عبدة، و فاروق عثمان (٢٠٠٢). القياس والاختبارات النفسية. دار الفكر العربي. القاهرة.
١٢. عثمان الخضر(٢٠٠٢). الذكاء الانفعالي هل هو مفهوم جديد، مجلة دراسات نفسية، المجلد ١٢، العدد الأول، ٥-٤١.
١٣. فاروق السيد عثمان، و محمد رزق عبد السميع (٢٠٠١) الذكاء الانفعالي مفهومه، وقياسه، مجلة علم النفس، ٥٨، ٣٢-٥١.

١٤. فرج طه (٢٠٠٤) علم النفس الإيجابي والسعادة البشرية ، مجلة الخدمة النفسية ، المجلد الأول ، العدد الأول ، مركز الخدمة النفسية ، كلية الآداب جامعة عين شمس ، ٢٧ - ٣٩ .
١٥. فضل عبد الصمد (٢٠٠٥). الشعور بالأمل و الرغبة فى التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا "دراسة فى ضوء علم النفس الايجابى"،مجلة البحث فى التربية و علم النفس،المجلد الثامن عشر،العدد الرابع.
١٦. فؤاد أبو حطب (١٩٩) القدرات العقلية ، ط ٥ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
١٧. محمد رزق البحيرى (٢٠٠٧). تنمية الذكاء الوجدانى لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً. مجلة دراسات نفسية، ١٧(٣)، ٥٨٥-٦٤١.
١٨. مجدى الدسوقى (٢٠١٣) . مقياس الرضا عن الحياة. مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩. موسى حمد أبو القاسم (٢٠١١). الذكاء الانفعالى، وعلاقته بالسعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة أم القرى، السعودية.
٢٠. نعمان علوان (٢٠٠٨) الرضا عن الحياة و علاقته بالوحدة النفسية مجلة الجامعة الإسلامية (الدراسات الإنسانية)، ٦(٢)، ٤٧٥-٥٣٢.
٢١. نهى محمود الزيات (٢٠٠٦) . تنمية الذكاء الوجدانى باستخدام أنشطة اللعب وأثره على خفض الاضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة . رسالة دكتوراه (غير منشورة)، رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

ثانيا : المراجع الأجنبية

1. Abdel-Khalek, A., & Snyder, C. (2007). Correlates and predictors

- of an Arabic translation of the Snyder hope scale. *The Journal of Positive Psychology*, 2(4). 228-235.
2. Abdel-Khalch, A., & Lester, D. (2010). Personal and Psychological Correlates of Happiness among a sample of Kuwaiti Muslim Students. *Journal of Muslim Mental Health*. 5(2), 184-209.
 3. Akman,Y., & Korkut, F. (1993). Umut Ölçegi üzerine bir çalisma. *H.Ü. Egitim Fakültesi Dergisi*, 9, 193-202.
 4. Austin, E., Saklofske, H. and Egan, V. (2005). Personality well – Bwing and Health correlates of trait Emotional Intelligence. *Journal of personality and Individual Differences*, 38 (3): 547-558
 5. Bailey, T., Eng, W., Frisch, M. & Snyder, C. (2007). Hope and Optimisms Related to life satisfaction. *Journal of Positive Psychology*, 2(3), 69-168 .
 6. Bar-On, R. (1997). *The Emotional Quotient Inventory (EQ-i): A test of emotional intelligence*. Toronto, Canada: Multi-Health Systems, Inc.
 7. Beceren E. (December 2004). Duygusal zekâ kavraminin gelismisi. Erisim tarihi: 10 Kasim 2014
<http://duygusalzeka.net/icsayfa.aspx?Sid=7&Tid=>
 8. Boldridge, E. A. (2002). The role of hope in the academic and sport achievements of divisionl college football

players. Submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of *Master of Arts* in Clinical Psychology.

9. Bracket, Marc, A., Mayer, Hohn, D. & Warnr, Rebecca M. (2004). Emotional Intelligence and Its Relation T Everyday Behavior. *Ph. D.* University of New Hampshire.
10. Brown, C. (2004) . Self- esteem and Life satisfaction of aged individuals with and without access to computer training. *Dissertation submitted to Texas A&M university.*
11. Bronk, K. C., Hill, P. L., Lapsley, D. K., Talib, T. L., & Finch, H. (2009). Purpose, hope, and life satisfaction in three age groups. *Journal of Positive Psychology: Dedicated to furthering research and promoting good practice*, 4(6), 500-510.
12. Bullough, R. V. & Gitlin, A. (1995). *Becoming a student of teaching: Methodologies for exploring self and school context*. New York: GarlandPublishing, Inc.
13. Carr, A. (2004). Positive Psychology. *The science of happiness and human strengths*, Brunner-Routledge Hove and New York .
14. Çetinkaya, Ö., & Alparslan, A. M. (2011). Duygusal zekânin iletişim becerileri üzerine etkisi: Üniversite öğrencileri üzerinde bir araştırma. *Süleyman Demirel Üniversitesi İktisadi ve İdari Bilimler Fakültesi Dergisi*,

- 16(1), 363-377.
15. Cherniss, C. (2000). Emotional intelligence: what it is and it matters. *Paper presented at the Annual meeting clinical psychology, 3 (4), 355-376.*
 16. Ciarochi, J., Chan, A.Y.C., & Bajgar, J. (2001). Measuring emotional intelligence in adolescents. *Journal of Personality and Individual Differences, 31, 1105-1119*
 17. Cogan, C., (2011). The role of stress and Emotional intelligence in the life satisfaction of college studentis, Athesis Submitted to the school of Graduate Studies in Partial Fulfillment of Requirements for the Degree of *Master of Arts*, Southern Connecticut Sate University New Haven, CT.
 18. De Road, D., (2005). The trait-coverage of emotional intelligence. *Journal of Personality and Individual Differences, Vol. 38, 673-687.*
 19. Delucia, C. A. (2009). Emotional intelligence, Rel Ationship Quality, life satifaction and communication Technology. Degree of *Master of Arts* Southern Connecticut Stale University.
 20. Diener, E., & Diener, M. (1995). Cross-cultural correlates of life satisfaction and self-esteem. *Journal of Personality and Social Psychology, 68, 653-663*

21. Dogan, S. and Demiral, Ö. (2007). Kurumların basarisında duygusal zekânin rolü ve önemi. *Yönetim ve Ekonomi*, 14(1), 209-230.
22. Gibb, J., Langelle, C., & Harney, P. (1991). The will and the ways: Development and validation of an individual-differences measure of hope. *Journal of Personality and Social Psychology*, 60(4), 570-585.
23. Goleman, D. (۱۹۹۵). *Emotional intelligence* .New York:Bantam Books.
24. Goleman,D.(2001).Emotional intelligence:Issues in paradigm building. www.eiconsortium.org.
25. Guse, T., & Vermaak, Y. (2011). Hope, psychosocial well-being and socioeconomic status among a group of South African adolescents. *Journal of Psychology in Africa*, 21(4),527-533.
26. Mayer, J. D., & Salovey P. (1993). The intelligence of emotional intelligence. *Intelligence*, 17, 433-425.
27. Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2000). Emotional intelligence Meets Tradi intelligence. *Intelligence*, 27(4), 267-298.
28. Miller, D. N., Nickerson, A.B., Chafouleas, S. M.,& Osborne, K., M. (2008). Authentically happy school psychologists: Applications of Positive Psychology for enhancing Professional Satisfaction and fulfillment. *Journal of Psychology in the Schools*,

45(8), 679-692.

29. Özen, Y. (2013). The Saldırganlık, psikolojik siddet ve duygusal zekâ arasındaki ilişki. *Uluslararası Hakemli Sosyal Bilimler E-Dergisi*, 35, 1-14
30. Palmer, B., Donaldson, C., & Stough, C. (2002). Emotional intelligence and life satisfaction. *Journal of Personality and Individual Differences*, 33, 1091-1100.
31. Park, N., & Peterson, C. (2006). Character strengths and happiness among young children: Content analysis of parental descriptions. *Journal of Happiness Studies*, 7, 323–341
32. Poskey, M. (2006). The Importance of emotional intelligence in the workplace, why it matters more than personality. Access time: 10 November 2014.
http://callcentercafe.com/article_directory/Training_Articles/The_Importance_of_Emotional_Intelligence_in_the_Workplace_W.html
33. Proctor, K., Malthy, J. & Linley, (2009). Strengths use as a predictor of well-being and health related quality of life. *Journal of Happiness Studies* . 10, 583-630.
34. Raats, C, (2015). investigating the relationship between hope and life satisfaction among children in low and middle income communities in cape town,

degree of *M. A. (Research) Psychology* in the Department of Psychology, University of the Western Cape .

35. Raman, J. (2010) Correlates of Tertiary Student Life Satisfaction, university of waikato masters theses. [online] [http:// www. Resaerch commons. waikato. ac. nz/ handle/ 10289/ 5049](http://www.researchcommons.waikato.ac.nz/handle/10289/5049).
36. Rose, S., Elkis-Abuhoff, D., Goldblatt, R., Miller, E. (2012). Hope against the rain: Investigating the psychometric overlap between an objective and projective measure of hope in a medical student sample. *The Arts in Psychotherapy*, 39, 272- 278.
37. Salovey, P. (2003). Emotional what? Definitions and history of emotional intelligence. EQ- Today, available in Htmil. <http://www.eqtoday.com/index>.
38. Saricam, H., Celik, I., Coskun, L. (2015). The Relationship between Emotional intelligence, Hope and life satisfaction in Preschod Preserves teacher. *Journal of Research in Teacher Education*, 6(1), 1-9.
39. Saklofske, DH., Austin. L., J., & Inmski., P. S. (2003), Factor structure and Validity of trait emotional intelligence. Me4asure, *Journal of Personality and Individual Differences*, 34, 707-721.
40. Sariçam, H., & Akin, A. (2014). The Adaptation of

Integrative Hope Scale to Turkish: The Study of Validity and Reliability. Adiyaman University, *Journal of Social Sciences*, 6(15), 291-308. Doi <http://dx.doi.org/10.14520/adyusbd.447>.

41. Scott, T. & Snyder, C. (2005). Getting unstuck, the roles of hope, finding meaning and rumination in the adjustment to bereavement among college students, *Death studies*. 29(5), 435-458.
42. Scott, E. (2012). TOP 5 Charger you can make for reused happiness and life satisfaction. <http://stress.about.com/od/lowstresslifestyle/tp/happiness.htm>.
43. Shin, D., & Johnson. D. (1978). A vowed. happiness as an overall assessment of the quality of life. *Social Indicators Research*, Vol.5, 475-492.
44. Snyder, C. R., Harris, C., Anderson, J. R., Holleran, S. A., Irving, L. M., Sigmon, S. T., Yoshinobu, L., Gibb, J., Langelle, C., & Harney, P. (1991). The will and the ways: Development and validation of a individual-differences measure of hope. *Journal of Personality and Social Psychology*, 60(4), 570-585
45. Snyder, C. R. (1995). Conceptualizing, measuring, and nurturing hope. *Journal of Counselling and Development*, 73, 355-360.
46. Snyder, C. R. (2002). Hope theory: Rainbows in the

mind. *Psychological Inquiry*, 13, 249-275.

47. Snyder, H. S., Shorey, H. S., Cheavens, J., Pulvers, K. M., Adams, V. H., III, & Wiklund, C. (2002). Hope and academic success in college. *Journal of Educational Psychology*, 94, 820-826.
48. Staats, S., Comar, D., & Kaffen-bergewr, J. (2007). Sources of happiness and stress for college students: A replication and comparison over 20 years. *Psychological Reports*, 101(3), 685-698.
49. Valle, M. F., Huebner, E. S., & Suldo, S. M. (2006). An analysis of hope as a psychological strength. *Journal of School Psychology*, 44, 393 – 406
50. Wraight, M., E., (2006). "The impact of Trait Emotional Intelligence and Cognitive Style on the academic Achievement and life satisfaction of college students". Adissertation submitted to the faculty of the Graduate school of the state University of New York at Buffalo in partial fulfillment of the requirements for *the degree of Doctor of philosophy*.
51. Zeidner, M., Mathews.,G., & Roberts., R. D., (2004). Emotional Intelligence in the workplace: *A critical Review, Applied Psychology and intelligence review*. Vol. 53, N. 3, 371-399.

52. Zeidner, M., Shani-Zinovich, L., Malthews, G., & Roberts, R. D., (2005). Assessing emotional intelligence in gifted and non-gifted high school students: Outcomes depend on the measure. *Intelligence*, Vol 33, PP 369-391.
